

مَجْنُوزُ الظَّرْفِ

في

علم الصَّرف

تأليف

المغفور له الشيخ هارون عبد الرازق

شرح

أبو الفضل محمد هارون

و

المرحوم الشيخ محمد هارون

سكرتير إدارة التحقيقات بوزارة المعارف

كبير مفتي الحاكم المصرية سابقاً

الطبعة الثالثة

حقوق الطبع والنقل محفوظة

عنوان الطرف

في

علم الصرف

تأليف

المغفور له الشيخ هارون عبد الرازق

شرح

المرحوم الشيخ محمد هارون و أبو الفضل محمد هارون
كبير مفتشى المحاكم الشرعية سابقاً سكرتير إدارة التحقيقات بوزارة المعارف

الطبعة الثالثة

حقوق الطبع والنقل محفوظة

بيروت - مطبعة دار البان والكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول راجي عفو المفقود الخالق ، عبده هارون الأزهرى
ابن عبد الرازق : الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى .
أما بعد ، فهذه رسالة في علم الصرف ، تسمى :

عنوان الظرف

صغيرة الحجم ، سهلة الفهم ، رتبها على مقدمة وثلاثة أبواب .

المقدمة

الصرف^(١) ، قواعد يعرف بها أحوال أبنية الكلم ، غير الإعراب ،
كالثنائية ، والجمع ، والتصغير ، والنسب ، والإعلال^(٢) ، ويدخل^(٣)
في الأسم المتمكن^(٤) ، والفعل ، دون الحرف وشبهه . والأبنية : هي الصيغ
بهيأتها^(٥)

اقتبست هنا جزءاً من شرح والدي المنفور له (الشيخ محمد هارون) ، وزدت
زيادات كثيرة من عندي ، رغبة في إفادة القارئ* ، كما وضعت بعض مواد في صلب
الكتاب إتماماً للفائدة .

(١) الصرف ، والنصريف ، مصدر صرف بالتخفيف ، وصرف بالتشديد ، وكلاهما
في لغة العرب يفيد التحويل والتغيير ، ثم تقلداً لعملاً لهذا الفن ، الذي كان أول من بحث
فيه - بصفته علماً مستقلاً - أبو مسلم الهراء .

(٢) ومن تلك الأحوال صوغ الماضي وأخويه ، وسائر المشتقات ، وطرق الوقف
والإدغام ، والتخلص من توالي السكوتين .

(٣) أي الصرف بمعنى التحويل والتغيير ، أو تلك القواعد .

(٤) وهو ما لم يشبه الحرف فيبنى .

(٥) الأبنية : جمع بناء ، وهو الوزن ، والصيغة ، عبارات عن هيئة الكلمة الحاصلة
من حروفها المرتبة ، وحركاتها المعينة وسكونها ، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية
كل في موضعه ، وقد يطلق الوزن على ميزان الكلمة المعتبر في عرف أهل الصرف ، كما
تطلق الصيغة والبنية على المادة ، بقطع النظر عن ترتيب الحروف ، وتعيين الحركات .
والراد بالأبنية هنا : الصيغ بهيأتها ، أي معتبراً فيها ترتيب الحروف وتعيين الحركات .

الأبنية

أبنية الاسم^(١) الأصلية : ثلاثية ، ورباعية ، وخماسية . وأبنية الفعل
الأصلية : ثلاثية ، ورباعية .

وهذه الأبنية لها موازين توزن بها .

وحروف الميزان ثلاثة : هي الفاء ، والعين ، واللام .

فالثلاثي ، يوزن بهذه الثلاثة ، وما فوقه بلام ثانية^(٢) ، وثالثة^(٣) ،

فنصر ، مثلاً : على وزن فعل ، ودحرج ، على وزن فمَلَل ، وسفرجل : على
وزن فمَلَل ، وهكذا^(٤)

(١) أي المتسكن ، إذ هو المبحوث عن أحواله في الصرف .

(٢) في الرباعي

(٣) في الخماسي .

(٤) وهم يسمون الحرف المقابل للفاء : فاء الكلمة ، والمقابل للعين : عين الكلمة ،
وللقابل لللام : لام الكلمة . فتقابل الحروف الأساسية للكلمة المراد وزنها ، بهذه
الأحرف الثلاثة ، بدون تكرير اللام ، أو بتكريرها مرة ، أو مرتين ، مع مراعاة
حركات الكلمة الموزونة وسكناتها ، كل في موضعه ، والحرف الزائد يعبر عنه في الميزان
بلفظه كما سيأتي . فالميزان لا يلزم هيئة واحدة بخصوصها ، بل يتبع حالة الموزون ، وإذا
كان في الموزون قلب ، أو حذف ، أو أريد ورنه على حاله ، كان ميزانه مثله ، فيقال
في ميزان قانس ، فاع ، فإن أريد بيان الأصل ، رجع إليه فيقال في ميزان مثل قانس ،
اعل .

الأبنية

أبنية الاسم^(١) الأصلية : ثلاثية ، ورباعية ، وخماسية . وأبنية الفعل
الأصلية : ثلاثية ، ورباعية .

وهذه الأبنية لها موازين توزن بها .

وحروف الميزان ثلاثة : هي الفاء ، والعين ، واللام .

فالثلاثي ، يوزن بهذه الثلاثة ، وما فوقه بلام ثانية^(٢) ، وثالثة^(٣) ،

فنصر ، مثلاً : على وزن فعل ، ودحرج ، على وزن فمّلل ، وسفرجل : على
وزن فمّلل ، وهكذا^(٤)

(١) أي المتسكن ، إذ هو المبحوث عن أحواله في الصرف .

(٢) في الرباعي

(٣) في الخماسي .

(٤) وهم يسمون الحرف المقابل للفاء : فاء الكلمة ، والمقابل للعين : عين الكلمة ،
وللقابل لللام : لام الكلمة . فتقابل الحروف الأساسية للكلمة المراد وزنها ، بهذه
الأحرف الثلاثة ، بدون تكرير اللام ، أو بتكريرها مرة ، أو مرتين ، مع مراعاة
حركات الكلمة الموزونة وسكناتها ، كل في موضعه ، والحرف الزائد يعبر عنه في الميزان
بلفظه كما سيأتي . فالميزان لا يلزم هيئة واحدة بخصوصها ، بل يتبع حالة الموزون ، وإذا
كان في الموزون قلب ، أو حذف ، أو أريد ورنه على حاله ، كان ميزانه مثله ، فيقال
في ميزان قانس ، فاع ، فإن أريد بيان الأصل ، رجع إليه فيقال في ميزان مثل قانس ،
اعل .

وللرباعى المجرد ستة أبنية^(١) ، وهى : فَعَلَّلٌ : كجفَر ، وثَلَب .
 وَفَعَّلِلٌ : كقرمز^(٢) ، وزَبْرَج^(٣) . وَفَعَّلَلٌ : كدرهم ، وزئبق . وَفَعَّلُلٌ :
 كبرقع ، وقنفذ . وَفَعَّلِيٌّ : كقطار^(٤) ، وهزبر^(٥) . وَفَعَّلَالٌ : كجخدب ،
 وطحلب^(٦) .

واللخماسى المجرد أربعة أبنية^(٧) وهى : فَعَّلَلٌ : كقرزدق وسفرجل .
 وَفَعَّلَلٌ : كقذعس^(٨) ، وخجشن^(٩) . وَفَعَّلَلٌ : كقرشب^(١٠) ،
 وجردحل^(١١) . وَفَعَّلَالٌ : كتهبلس^(١٢) ، وجحمرشن^(١٣) .

(١) هى التى سميت ، وإن اتضت قصة حركاته وسكناته ، تماثية وأربعين بناء .

(٢) صغ أحمر .

(٣) الزينة .

(٤) وعاء اسكب .

(٥) الأسد .

(٦) خضرة تدار الماء . والجهدور على أن هذا الوزن صحيح مضموم الأول والثالث ،

وليس لهم على ذلك دليل قوى .

(٧) هذا أيضاً بحسب ما سمع ، وإن اتضت قصة حركاته وسكناته كثيراً ، لكن لم

يتمثل منه سوى هذه الأربعة .

(٨) الضخم من الإبل .

(٩) الرجل الضخم الشديد ، والأسد .

(١٠) له . لأن منها الأكل .

(١١) الوادى أو الضخم من الإبل .

(١٢) المرأة الضخمة .

(١٣) العجوز الكبيرة ، أو المرأة السجدة .

أبنية الفعل

للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة أبنية : فَمَلَّ : كَنَصَرَ ، وَضَرَبَ ، وَفَعَلَ :
كَسَمِعَ ، وَعَلِمَ . وَفَعَلَ : كَكَرَمَ ، وَحَسَنَ ^(١) .
وللفعل الرباعي المجرد ، بناء واحد : فَعَمَّلَ : كَدَحْرَجَ ، وَعَرَبَدَ .
ولا يكون الاسم المتمكن ، ولا الفعل ، أقل من ثلاثة أحرف ، فإذا
رأيت أقل من ذلك ، فاعلم أنه قد حذف منه شيء ، نحو : يد ، ودم ،
ونحو : قل ، وبع ^(٢) ، وكل ما لا يقابل حروف الميزان فهو زائد .
وينتهي الاسم بالزيادة إلى سبعة ، نحو استغفار ، والفعل إلى ستة ،
نحو استغفر . والزائد يعبر عنه في الميزان بلفظه ، فتقول في انتصر ، مثلاً
إنه على وزن افتعل ، إلا المبدل من تاء الافتعال ^(٣) ، فإنه لا يعبر عنه بلفظه ،

(١) وأما بناء فعمل ، بضم فكسر ، ففي أصله على ثلاثة نحو عني ، وزكن ،
ويبت . وحمله على فرعيته لأحد هذه الأبنية ، خلاف . وقال الكوفيون وسيبويه
بأصله لفعل المفعول .

(٢) أصل الأولين ، يدي ، ودمي ، حذف لام كل منهما تخفيفاً ، فتحررت عينه
بحركات الإعراب لوقوعها طرفاً .

وأصل الآخرين ، أفول ، وأبيع ، نقلت حركة كل منهما إلى فائه ، فاستغنى عن
همزة الوصل ، فصار قول ، وبيع ، بضم فسكون في الأول ، وكسر فسكون في الثاني ،
لحذف حرف العلة ، لانتقائه ساكناً مع الآخر الساكن للبناء .

(٣) هي الواقعة بين فاء السكامة وعينها ، وذلك : هو الطاء والذال كما سيأتي ،
فاصطبر ، أصله اصتبر ، أبدلت ، التاء طاء لحقتها ، وادكر ، أصله اذتكر ، أبدلت
التاء دالا ، ثم أبدلت الذال دالا ، توصلاً لادغام الدالين ، فصار ادكر .

بل بالتاء ، فنحوا صطبر ، على وزن افتعل . وكذا المكرر للإلحاق أو غيره^(١) ، فإنه ينطق به من نوع ما قبله ، نحو ، جلبب ، وقطع ، فالأول ، على وزن فَعَّال ، والثاني ، فَعَّل .

وحروف الزيادة عشرة ، يجمعها قولك (سألتونيها) .

والزائد قسمان : زائد لمعنى ، كالسين والتاء فى استغفر ، فإنها للطلب ، وفى استعجز ، فإنها للصيرورة ، وزائد للإلحاق ونحوه ، كالواو فى كوثر ، فإنها زيدت للإلحاق بجنر^(٢) .

ومعنى الإلحاق ، جعل كلمة على مثال أخرى .

وتعرف زيادة الحرف فى الكلمة ، بأن يكون لها معنى بدونها ، نحو قاتل ، وتباعد ، واستهطف ، فإن لم يكن لها معنى بدونها ، فليس بزائد ، نحو : وسوس^(٣) . وتعرف أيضاً بأن توجد فى المشتق ، دون المشتق منه^(٤) ،

(١) الذى يكرر للإلحاق ، أى لإلحاق بنائه فى الوزن والتصريف ببناء آخره مشهور فى الاستعمال ، والذى يكرر لفرض آخر غير الإلحاق ، كزيادة فى المعنى المنصود ، هو لام الكلمة مطاناً ، وعينها ، إن لم تنفصل عن أصلها بحرف أصلى ، وفاقها إن تكررت معها العين . والحرف المكرر للإلحاق وغيره لا يلزم أن يكون من حروف الزيادة العشرة بل يكون منها ومن غيرها .

(٢) وبجترى : زيدت الله لالمنى ، ولا للإلحاق ، بل مجرد تكبير حروف الكلمة وذلك هو نحو الإلحاق .

(٣) هنا فى غير ما حكم بزيادته للإلحاق ، كواو كوكب ويا ، زينب ، فإنه مع الحكم بزيادتهما ، لا معنى لكلمتهما بدونهما ، على أن العلامة لا يلزم انعكاسها .

(٤) أو عكسه ، بأن توجد فى المشتق منه دون المشتق ، وهذا إذا لم يكن سقوط الحرف من المشتق أو المشتق منه لعلته نصريفة ، كسقوط واو وعد ، من بعد ، وعدة ، فإن هذا لا يكون دليل الزيادة .

نحو سلم سلامة ، وسلم تسليماً . والاشتقاق : أخذ كلمة من أخرى بنوع تغيير مع التناسب في المعنى ، والتغيير إما في الهيئة فقط ، كنصر من النصر ، أو في الهيئة والحروف ، بالزيادة ، أو النقص كالأمر من الوعد ، أو النصر (١) .

والمشتقات عشرة : وهي الماضي ، والمضارع ، والأمر ، واسم الفاعل ، واسمُ المفعول ، والصفة المشبهة ، واسمُ التفضيل ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسمُ الآلة . والمشتق منه : هو المصدر ، وهو الاسم الدال على حدث الفصل دون زمانه ، وهو قسيان : قياسي ، وسماعي .

فالقياسي (٢) فَعَلَّ (بفتح السين) يأتي على وزن فَعَلَّ (بسكونها) إذا كان متعدياً ، وعلى وزن فُعُول إذا كان لازماً (٣) ، فالأول : كقتل قتلاً ، وردرداً ، وضرب ضرباً ، وفتح فتحاً ، والثاني : كخرج خروجاً ، وجلس جلوساً ، ونهض نهوضاً .

والقياسي لفَعِل (بالسكسر) يفعل (بالفتح) يأتي على وزن فَعَلَّ (بسكون العين أيضاً) إذا كان متعدياً ، نحو : جهد جهداً ، وفهم فهماً ، وفتحهها إذا كان لازماً ، نحو : تعب تعباً وفرح فرحاً .

(١) جرى على أن أصل المشتقات المصدر ، وقد يخفى التغيير بنحو الإدغام ، كافي ، ثم من المهم (٢) أي فالمصدر .

(٣) ولم يدل على حرفة ، أو امتناع ، أو داء ، أو صوت ، أو سير ، أو قلب ، فإن لمصدرها أوزاناً أخرى ، بقياس مصدر ما دل على حرفة وشبهها من أبواب الفصل الثلاثي المجرد : فعالة ، بالسكسر ، بقياس مصدر ما دل منها على امتناع : فعال بالسكسر . وعلى الصوت : فعال ، بالضم ، أو فعيل ، بالفتح . وعلى السير : فعيل . وعلى الأدوات : فعال ، في غير بابيه فعل المكسور العين وعلى القلب ، فعلان بفتحات وعلى اللون : فعلة ، بضم فسكون .

نحو سلم سلامة ، وسلم تسليماً . والاشتقاق : أخذ كلمة من أخرى بنوع تغيير مع التناسب في المعنى ، والتغيير إما في الهيئة فقط ، كنصر من النصر ، أو في الهيئة والحروف ، بالزيادة ، أو النقص كالأمر من الوعد ، أو النصر (١) .

والمشتقات عشرة : وهي الماضي ، والمضارع ، والأمر ، واسم الفاعل ، واسمُ المفعول ، والصفة المشبهة ، واسمُ التفضيل ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسمُ الآلة . والمشتق منه : هو المصدر ، وهو الاسم الدال على حدث الفصل دون زمانه ، وهو قسيان : قياسي ، وسماعي .

فالقياسي (٢) فَعَلَّ (بفتح السين) يأتي على وزن فَعَلَّ (بسكونها) إذا كان متعدياً ، وعلى وزن فُعُول إذا كان لازماً (٣) ، فالأول : كقتل قتلاً ، وردرداً ، وضرب ضرباً ، وفتح فتحاً ، والثاني : كخرج خروجاً ، وجلس جلوساً ، ونهض نهوضاً .

والقياسي لفَعِل (بالسكسر) يفعل (بالفتح) يأتي على وزن فَعَلَّ (بسكون العين أيضاً) إذا كان متعدياً ، نحو : جهد جهداً ، وفهم فهماً ، وفتحهها إذا كان لازماً ، نحو : تعب تعباً وفرح فرحاً .

(١) جرى على أن أصل المشتقات المصدر ، وقد يخفى التغيير بنحو الإدغام ، كافي ، ثم من المهم (٢) أي فالمصدر .

(٣) ولم يدل على حرفة ، أو امتناع ، أو داء ، أو صوت ، أو سير ، أو قلب ، فإن لمصدرها أوزاناً أخرى ، بقياس مصدر ما دل على حرفة وشبهها من أبواب الفعل الثلاثي المجرد : فعالة ، بالسكسر ، بقياس مصدر ما دل منها على امتناع : فعال بالسكسر . وعلى الصوت : فعال ، بالضم ، أو فعيل ، بالفتح . وعلى السير : فعيل . وعلى الأدوات : فعال ، في غير بابيه فعل المكسور العين وعلى القلب ، فعلان بفتحات وعلى اللون : فعلة ، بضم فسكون .

الباب الأول

في الفعل

هو ثلاثة أنواع : ماض ، كقام ، وأقام ، ومضارع ، كيقوم ، ويقوم ،
وأمر ، كقم ، وأقم . وينقسم الفعل باعتبار التجرد والزيادة ، إلى مجرد ،
ومزيد ، وباعتبار الحركات والسكنات مع ذلك^(١) إلى ستة وثلاثين بابا .
سنة للثلاثي المجرد :

(الأول) « فَعَلَ » بفتح العين « بفعل » بضمها ، نحو : نصر ينصر
وقال يقول ، ومر يمر ، وغزا يغزو .

(الثاني) « فَعَلَ » بفتح العين « بفعل » بكسرها ، نحو : جلس
يجلس ، وباع يبيع ، وفرَّ يفر ، ورمى يرمي ، ووعد يعد ، ووقى يقي ، ويسر
يسير .

(الثالث) « فَعَلَ يَفْعَلُ » بالفتح فيهما ، نحو نهض ينهض ، وفتح
يفتح ، وسمى يسمي ، ووضع يضع . وشرط هذا أن يكون ثانيه أو ثالثه

(١) أي مع ملاحظة الانقسام باعتبار التجرد والزيادة .

حرفاً من حروف الخلق الستة ، وهى : الهزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ،
والغين ، والحاء^(١) .

(الرابع) « فَعِل » بالكسر « يفَعَل » بالفتح ، نحو : علم يعلم ، وفرح
يفرح ، ونخاف يخاف ، ووجل يوجل ، ورضى يرضى ، وعض يعض ،
وكثيراً ما تأتى منه الأحران ، والعلل ، وأضدادهما^(٢) ، نحو : سقم ،
وحزن وسلم وفرح ، ومنه الألوان ، والعيوب ، والحلى ، نحو : شهب ،
وعور ، وفلج .

(الخامس) « فَعُل يفَعُل » بالضم فيهما ، وهو للأوصاف الخلقية ،
والتي لها مكث ، نحو : حسن يحسن ، وكرم يكرم ، وسرور يسرور .

(السادس) « فَعِل يفَعِل » بالكسر فيهما ، وهو قليل ، نحو حسب
يحسب ، ونعم ينعم ، وورث يرث ، وولى يلى^(٣) . وكل هذه الأبواب
تكون لازمة ومتعدية ، إلا الخامس ، فلا يكون إلا لازماً .
وثلاثة لمزيدة^(٤) بحرف :

(١) والشرط يلزم من عدمه عدم الشروط ، ولا يلزم من وجود الشرط وجود
الشروط ، فلا تفتح عين فعل إلا إذا كان كما ذكر ، إلا ما شذ ، وقد تكسر عين
المضارع مع ما ذكر ، كوخذه يخذه ، أو تضم ، كنفخ ينفخ ، أو تحتمل الحركات الثلاث ،
أو اثنتين منها حسباً يرد في اللغة

(٢) ومعنى هذا ، أن هذه تبنى في غير فعل ، إلا أنها فيه أكثر منها في غيره وليس
معناه أن يجرى فيها أكثر من تبنى ، غيرها فيه .

(٣) الثلاث الأولى قد تفتح فيهما عين المضارع ، والأخيران يفتح فيهما كسر تلك العين .

(٤) أى مزيد الثلاثى .

(الأول) « أَفْعَلَ » ، نحو : أكرم يكرم إكراما ، وأعطى يعطى إعطاء ، وأقام يقيم إقامة ، وآتى يؤتي إيتاء ، والأمر منه « أَفْعِلْ » بقطع الهمزة مفتوحة .

(الثاني) « فَعَّلَ » بتشديد العين ، نحو : فرّح يفرح تفريحاً ، وزكى يزكى تزكية .

(الثالث) « فاعل » نحو : قاتل يقاتل مقاتلة وقتالاً ، ووالى يوالى موالاتة وولاء .

وخمسة لمزيده^(١) بحرفين :

(الأول) « انفعَلَ » نحو : انكسر ينكسر انكساراً ، وانشق ينشق انشقاقاً ، وانقاد ينقاد انقياداً ، وانمحق ينمحق انمحاء .

(الثاني) « افتعل » نحو : اجتمع يجتمع اجتماعاً ، واشتق يشتق اشتقاقاً ، ومنه اختار ، وادّعى ، وخصّم ، واذّكر ، واتصل ، واتقى^(٢)

(١) أى الثلاثى .

(٢) أصل اختار اختير ، بفتح التاء والياء قلبت الياء ألفاً ، لتعركها وانفتاح ما قبلها ، ومضارعه ، يختار ، أصله يختير ، بكسر التحتية ، قلبت ألفاً . وادعى ، أصله ادتمى ، أبدلت تاء الافتعال دالا مهمله ، وأدغمت الدال فى الدال . وخصم ، أصله اختصم ، أبدلت تاء الافتعال صاداً ، وأدغمت الصاد فى الصاد ، بعد نقل حركة التاء إلى الحاء والاستغناء عن الهمزة ، ولذلك كان مضارعه ، يخصم ، بفتح حرف المضارعة أصله يخصم ، نقلت فتحة التاء إلى الحاء ، وقلبت التاء صاداً ، وأدغمت الصاد فى الصاد ، ويجوز فى يخصم كسر التاء لانبعاث الصاد ، ثم تنقل الكسرة إلى الحاء الخ ، فالحاء التى هى فاء الكلمة : يجوز فيها الفتح والكسر ، وبهما ورد يخصمون . وأصل اذكر ، اذتكر ، أبدلت تاء الافتعال دالا

(الأول) « أَفْعَلَ » ، نحو : أكرم يكرم إكراما ، وأعطى يعطى إعطاء ، وأقام يقيم إقامة ، وآتى يؤتي إيتاء ، والأمر منه « أَفْعِلْ » بقطع الهمزة مفتوحة .

(الثاني) « فَعَّلَ » بتشديد العين ، نحو : فرّح يفرح تفريحا ، وزكى يزكى تزكية .

(الثالث) « فاعل » نحو : قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا ، ووالى يوالى موالاتة وولاء .

وخمسة لمزيده^(١) بحرفين :

(الأول) « انفعَلَ » نحو : انكسر ينكسر انكساراً ، وانشق ينشق انشقاقا ، وانقاد ينقاد انقياداً ، وانمحق ينمحق انمحاء .

(الثاني) « افتعل » نحو : اجتمع يجتمع اجتماعا ، واشتق يشتق اشتقاقا ، ومنه اختار ، وادّعى ، وخصّم ، واذّكر ، واتصل ، واتقى^(٢)

(١) أى الثلاثى .

(٢) أصل اختار اختير ، بفتح التاء والياء قلبت الياء ألفا ، لتعركها وانفتاح ما قبلها ، ومضارعه ، يختار ، أصله يختير ، بكسر التحتية ، قلبت ألفا . وادعى ، أصله ادتمى ، أبدلت تاء الافتعال دالا مهمله ، وأدغمت الدال فى الدال . وخصم ، أصله اختصم ، أبدلت تاء الافتعال صاداً ، وأدغمت الصاد فى الصاد ، بعد نقل حركة التاء إلى الحاء والاستغناء عن الهمزة ، ولذلك كان مضارعه ، يخصم ، بفتح حرف المضارعة أصله يخصم ، نقلت فتحة التاء إلى الحاء ، وقلبت التاء صاداً ، وأدغمت الصاد فى الصاد ، ويجوز فى يخصم كسر التاء لاتباعها للصاد ، ثم تنقل الكسرة إلى الحاء الخ ، فالحاء التى هى فاء الكلمة : يجوز فيها الفتح والكسر ، وبهما ورد يخصمون . وأصل اذكر ، اذتكر ، أبدلت تاء الافتعال دالا

(الثالث) « افعل » بشد اللام نحو : اهر يحمر اهراراً ، ومنه
ارعوى يرعوى ارعواً^(١) .

(الرابع) « تفعل » نحو : تعلم يتعلم تملماً ، وتزكى يتزكى تزكياً ،
ومنه اذكر ، واطهر^(٢) .

(الخامس) « تفاعل » نحو : تباعد يتباعد تباعداً ، وتسار يتساراً
تساراً ، ومنه ، تبارك وتعالى^(٣) وكذا اناقل ، وادارك^(٤) .
وأربعة لمزيدة بثلاثة :

(الأول) « استفعل » نحو : استخرج يستخرج استخراجاً ، واستغنى
يستغنى استغناءً ، واستقام يستقيم استقامة .

وهـ ، فذارة أبغوها مع المدجمة ، وقارة غلوا المدجمة فأدغموها فيها ، وقارة غلوا الهمزة
فأدغموها فيها ، ليمولون إذ ذكر ، واذكر ، وادكر ، واتصل ، وانن ، وما مائلهما
كائسر ، واتزر : أبدلت فيها ما انتقل اليه بالواو ، أو التاء ، أو الهزة ، تاء
وأنعت في تاء ، وأصلها اتصل ، وارتق ، وايسر ، واتزر .

(١) أصل للاضي اروعو ، فلبت الواو الزيادة التاء ، فطرفها اثر فتحة ، فاشتمع
الإدغام لعدم المجازاة ، وأصل المضارع برعوو ، فلبت الواو الأخيرة ياء ساكنة ،
فطرفها اثر كسرة ، وأصل المصدر ارعواو ، فلبت الواو الأخيرة همزة فطرفها اثر ألف ،
لكنها ترجع ياء عند اتصال ضمير الرفع المتحرك بالفعل ، نحو ارعويت .

(٢) أصلهما ، تذكر ، وتناهر ، أبدلت التاءان ، ذالا ، وطاء ، وأدغمتا بشد
اسقاط حركة التاء ، فاحتجج ال همزة الوصل .

(٣) أصلهما من برك يبرك ، بالضم : أى صار ذا بركة ، وعلا : ارتفع قدره .
(٤) أصلهما ، تامل ، وتمارك ، أبدلت تاء التفاعل من جنس ماضئها ، فاحتجج
ال همزة الوصل بعد الإدغام .

وواحد لمزیده ^(١) بحرف ، وهو تفعال نحو : تدحرج يتدحرج تدحرجا .
وستة ملحقة به ، وهى نحو : تجلبب يتجلبب تجلببا ، وتجورب
يتجورب تجوربا ، وترهوك يترهوك ترهوكا ^(٢) وتشيطان يتشيطان تشيطانا ،
وتسلى يتسلى تسلياً ^(٣) ، وتمسك يتمسك تمسكنا .
واثنان لمزیده ^(٤) بحرفين :

(الأول) افعلل ، نحو : احرنجم يحرنجم احرنجماما .

(الثانى) افعلل ، نحو : اقشعرا يقشعرا اقشعرا .

واثنان ملحقان « باحرنجم » وهما من الثلاثى ، وذلك نحو : استلقى

يستلقى استلقاءً ^(٥) ، واقفئس يقفئس اقفئساما ^(٦) .

الصحيح والمعتل

وينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل ^(٧) ، فالصحيح ما خلا من حروف

(١) أى مزيد الرباعى .

(٢) استرخاء الفاصل فى المشى .

(٣) مطاوع سلقى .

(٤) أى الرباعى أيضاً .

(٥) الاستلقاء على النفا .

(٦) تأخر ورجع إلى خلف .

(٧) هذا التقسيم يأتى فى الاسم أيضاً ، لكن لما كان للفعل خصوصية بكثير من

أحوال هذه الأقسام ، كالتصالح الضمائر به ا كنى بذكره فى باب الأحوال الخاصة بالفعل .

العلّة الثلاثة : الألف ، والواو ، والياء^(١) ، وهو ثلاثة أقسام :
أولها (السالم) وهو : ما سامت حروفه الأصلية من الهمز والتضعيف ،
وحروف العلة^(٢) نحو نصر ، وانتصر ، وناصر ، وتناصر ، وحكمه أنه
لا يحذف منه شيء عند انصال الضمائر ونحوها به ، وكذا ما تصرف منه
لا يحذف منه شيء عند التثنية والجمع .

الثاني (المضاعف) وهو : من الثلاثي ، ما كانت عينه ولامه من
جنس واحد نحو : مدّ ، وامتدّ ، واستمد . ومن الرباعي ، ما كانت فائمه
ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر ، نحو : زلزل ،
وتزلزل ؛ وحكم الأول أن ماضيه يجب فيه الإدغام^(٣) ، إلا إذا اتصل به
ضمير رفع متحرك ، فيجب فك الإدغام ، نحو : مددت . ويجب الإدغام
في مصدره أيضا ، إذا لم يكن بين المتجانسين فاصل ، وإلا فلا إدغام ، نحو :
امتداد ، وكذا مضارعه ، يجب فيه الإدغام ، إلا إن دخل عليه جازم
فيبوز نحو : لم يمد ، ولم يمدد^(٤) ، وإلا أن تنصل به نون النسوة ، فيجب فك

(١) وتسمى حروف اللين إذا سكنت ، فإذا تحرك ما قبلها بحركة تجانسها وهي
ساكنة ، سميت حروف مد . والألف لا تكون إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا
متحركا بحركة تجانسها ، فسمى حرف مد أبدا .

(٢) إنما نس في تعريف السالم على سلامة أصوله من حروف العلة ، مع أن المقسم
وهو الصحيح يتضمن ذلك ، إشارة إلى أن السالم لا يقال أبدا ، إلا لما كان خالياً من
حروف العلة بخلاف المضاعف والمهموز فإنهما وإن خصهما الاصطلاح بكونهما من قسم
الصحيح ، يجوز أن يقع على ما اشتمل على تضعيف أو همز ولو كان معتلا .

(٣) والإدغام هو إدخال أول المتجانسين في الآخر ، وسيأتي فيما بعد .

(٤) أي الفك والإدغام .

الإدغام ، نحو : تمددن ، ومثله الأُمر والنهي ، نحو^(١) : مد ، ولا تمد ،
وامدد ، ولا تمدد : وامتدنت يامتدون .

الثالث (المهموز) وهو : ما كان أحد حروفه الأصلية همزة ، نحو :
أخذ ، وسأل ، وقرأ . وحكمه كالسالم ، إلا أن الأُمر من أخذ ، وأكل
تُحذف همزته مطلقاً^(٢) ، نحو : خذ وكل ، ومن أمر ، في الابتداء ، نحو :
مر^(٣) ، ويجوز الحذف وعدمه في الأثناء ، نحو : قلت له مر ، وقلت له أوامر^(٤) ،
والهمزة إذا كان قبلها همزة متحركة ، يجب قلبها مدة من جنس حركة
ما قبلها ، تقول : آمنت ، أو من إيماناً ، أصل الأول ؛ أمنت ، والثاني
أو من ، والثالث إيماناً

فإن كان قبلها غير همزة ، وكانت ساكنة ، جاز بقاؤها ، وقلبها من
جنس حركة ما قبلها ، تقول : امتأثر ، واستأثر ، ويؤثر ، ويؤثر^(٥) من الإيثار .
وإذا كانت متحركة ، قبلها متحرك غير همزة ، بقيت ، نحو : سأل ،

(١) قد يقال إن التهي إنما يكون بحرف ساكن فينبغي عنه ما سبقه ، إلا أنه أخو الأُمر
نفس بالذكر معه لزيادة البيان .

(٢) أي في حالتها الابتدائية ، والوصل ، وتخفيفاً ، لكثرة الاستعمال ، وكان التباس أن
يؤتى بهمزة الوصل ، وتقلب همزة الأصل وأوياً .

(٣) هذا هو الفصيح ، وفي غير الفصيح ، قد يؤتى بهمزة الوصل مع همزة الأصل
فتبدل واوياً على قاعدة التثنية الساكنين في كلمة ، وعن السكسائي جواز تحقيق الهمزة
تثنية على التثنية .

(٤) وعدم الحذف أفصح .

(٥) بضم المثناة التحتية ، وسكون الهمزة أو الواو ، وتخفيف المثناة .

وسئل ، إلا إذا كانت مفتوحة وقبلها ضمة ، فيجوز بقاؤها ، وقبلها واواً ،
نحو : يُوَئِرُ ، وَيُوَيِّرُ^(١) من التأخير ، أو قبلها كسرة ، فيجوز قلبها ياء ،
نحو قري^(٢) .

(والمعتل) ما في حروفه الأصلية شيء من حروف العلة ، وهو أربعة
أنسام :

الأول (المثال) وهو : ما كانت فاؤه حرف علة ، نحو : وعد ، ويسر
وحكمه كالصحيح ، إلا إذا كانت فاؤه واواً ، وكان من الباب الثاني ، أو
الثالث ، أو السادس ، فتحذف الواو من المضارع ، نحو : وعد يعد ، ووضع
يضع ، ووثق يثق ، ومثله الأمر ، نحو عد ، وثق ، والمصدر ، نحو : عدة ،
وثقة^(٣) .

الثاني (الأجوف) وهو : ما عينه حرف علة ، كقال ، وباع ، وخاف
أصلها قول ، وبيع ، وخوف ،^(٤) قلب كل من الواو والياء ألفاً ، لتحركها
وانفتاح ما قبلها ، فإذا أسند إلى ضمير رفع متحرك ، حذفت عينه للتخلص
من الساكنين ، لأن الماضي يجب تسكين آخره عند اتصال ضمير الرفع
المتحرك به ، وحركت فاؤه بحركة تجانس العين ، نحو : قلت ، وبعت ، إلا

(١) بضم المثناة التعتية ، وفتح الهزرة أو الواو ، وتشديد المثناة .

(٢) بالبناء للمجهول ، ومثلها مية وفيه .

(٣) وعلة حذف هذه الواو وقوعها بين عدوتيهما : ياء المضارعة المفتوحة ، وكسرة

العين ، وذلك في المضارع البدوء بالياء وحل عليه غيره .

(٤) دل على ذلك مصادرها وسائر تصرفاتها .

في نحو خاف^(١)، فتحرك بالسكسر، من جنس حركة المين، نحو: خفت،
وزيمت^(٢).

الثالث (الناقص) وهو: ما لامه حرف علة، نحو غزا، ورمى، ورضى،
وسرو، أصل الأولين، غزو، ورمى، (بفتحات) تحركت كل من الواو
والياء وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً، فإذا أسند إلى ضمير رفع متحرك،
رجعت إلى أصلها إن كانت ثالثة، نحو غزوت، وزميت، وقلبت ياء إن
كانت رابعة فأكثر، نحو: استغزيت واسترमित، وكذا مع ألف الاثنين،
نحو: غزوا، ورميا واستغزيا، واسترميا: وإذا أسند إلى واو الجمع حذف
لامه، وبقيت فتحة العين، نحو: غزوا، ورموا، وأما الأخيران، فتبقى
لامهما على حالهما عند اتصال ضمير الرفع المتحرك بهما، نحو: رضيت،
وسروت، وكذا مع ألف الاثنين، نحو: رضيا، وسروا، وتحذف عند
اتصال واو الجمع بهما، مع ضم العين لمناسبة الواو، نحو: القوم رضوا،
وسروا، كل هذا في الماضي. أما المضارع والأمر، فع ألف الاثنين
لا تحذف اللام، نحو: تغزوان، وترميان، الخ، ومع واو الجماعة، أو ياء
المخاطبة، تحذف مطلقاً، ثم إن كانت ألفاً بقي فتح ما قبلها، نحو: يسمون،

(١) من كل واوى مكسور العين.

(٢) لأنه في الأصل خوفت، تقام كسرة عينه إلى فائه، وحذفت العين لانتفاء
الساكنين، وقيل بل قلبت عينه ألفاً، ليستوى الباب في الإعلال، وحركت الفاء بعد
حذف الألف تدار حركة العين، لتنسج على البنية.

واسمى يا هند ، وإلا ضم ما قبلها المناسبة الواو ، وكسر لمناسبة الياء ، نحو :
يرمون ، وارمى يا هند ، ويفزون ، واغزى .
الرابع (الليف) وهو تسيان : مفروق ، ومقرون . (فالمفروق) هو :
ما فائه ولامه من حروف العلة ، نحو وقى ، ووفى ، وهو باعتبار أوله كالمثال ،
وباعتبار آخره كالناقص ، فتقول فى المضارع : يقى ، ويفى ، وفى الأمر ،
قه ، وفه ، بحذف فائه تبعاً لحذفها فى المضارع ، مع حذف لامه لبنائه على
الحذف ، تقول : قه يا زيد ، قيا يا زيدان ، قوا يا زيدون ، قى يا هند ، قين
يا نسوة . (والمقرون) هو : ما عينه ولامه حرفا علة ، نحو : طوى ، ونوى ،
وحكه كالناقص فى جميع تصرفاته .

إسناد الفعل للضمير

يتصرف الماضى باعتبار اتصال ضمير الرفع به إلى ثلاثة عشر وجهاً :
اثنان للمتكلم ، نحو : نصرتُ ، نصرنا . وخمسة للمخاطب ، نحو نصرتَ ،
نصرتِ ، نصرتما ، نصرتم ، نصرنَّ . وستة للغائب ، نحو : نصرتَ ، نصرتِ ،
نصروا ، نصرتُ ، نصرتا ، نصرتن .

وكذا المضارع ، نحو أنصر ، ننصر ، تنصر يا زيد ، تنصران يا زيدان
أو يا هندان ، تنصرون ، تنصرين ، تنصرن ، ينصر ، ينصران ، ينصرون ،
هند تنصر ، الهندان تنصران ، النسوة ينصرن ، ومثله المبني للمجهول .

ويتصرف الأمر إلى خمسة: انصر، انصرا، انصروا، انصري، انصرن (١).

المبنى للمجهول

إذا بنى الفعل للمجهول ، فإن كان ماضياً ، ضم أوله وكسر ما قبل
آخره ، ولو تقديرأ ، نحو قضى الأمر ، وشرب اللبن ، ومدّ الحبل ، وصيم
رمضان ، وبيع الطعام . أصل الأخيرين بعد البناء للمجهول ، صوم ،
وبيع ، نقلت حركة المين إلى الفاء ، بعد سلب حركة الفاء (٢) ويضم ثانيه
أيضاً إن كان مبدوءاً بتاء زائدة ، نحو تعلم ، تقوتل ، وأوله وثالثه إن كان
مبدوءاً بهمزة وصل ، نحو استخرج ، وانتقل (٣) ، وإن كان مضارعاً ،
ضم أوله وفتح ما قبل آخره ولو تقديرأ ، نحو : يقضى الأمر ، ويشرب
اللبن ، ويصام رمضان ، ويبيع الطعام (٤) .

(١) هذا كله في الفعل الصحيح ، أما غيره فتدخله تغييرات أخرى ، تعلم مما سبق
ومما يأتي .

(٢) لاستئصال الكسرة على الواو والياء فيهما ، فصارا صيم ، وبيع ، بكسر فسكون
مع قلب واو صوم ياء ، لمناسبة الكسرة العارضة للفاء .

(٣) إنما يضم الأول وهو همزة الوصل في الابتداء فقط ، أما في الوصل لتستقط ،
ومحصل القاعدة ، أنه إذا بنى الماضى المبدوء بهمزة الوصل للمجهول ، كسر ما قبل
آخره ، وضم كل محرك قبله .

(٤) قد ورد في اللغة أفعال على شاكلة المبنى للمجهول وهي مسندة إلى فاعليها منها:
أولع ، وبهت ، وجن ، وحج ، وعين ، ورهص ، وزهى ، وزكم ، وظل دمه ، وعنى ،
وغم الهلال ، ونفت المرأة ، ونجت الناقة .

نون التوكيد

يجوز تأكيده فعل الأمر مطلقاً ، وأما المضارع فلا يؤكد إلا إذا سبق بأداة أمر ، أو نهي ، أو استفهام ، أو بيان الشرطية المدغمة في ما الزائدة ، أو كان واقعاً في جواب قسم^(١) .

فإذا دخلت نون التوكيد على الفعل ، وكان مسنداً إلى اسم ظاهر ، أو لضمير الواحد المذكور ، فتح آخره لمباشرة النون له^(٢) ، سواء كان صحيحاً أو معطلاً ، نحو لينصرن زيد ، وليقضين ، وليدعون ، وليسعين^(٣) . فإذا كان مسنداً إلى ضمير الاثنين ، حذف نون الرفع فقط وكسرت نون التوكيد ، نحو : لتنصران^(٤) ولتقضيان^(٥) الخ وإذا كان مسنداً إلى واو الجمع ، فإن كان صحيحاً ، حذف واو الجمع مع نون الرفع^(٥) ، نحو لتنصرن يا قوم .

(١) بشرط ألا يفصل بينه وبين لام القسم فاصل ، وألا يقترن بنون ، أو بما يحضه للحال ، وتأكيده حينئذ لازم ، أما ما فقد شرطاً من هذه الشروط ، فلا يصح تأكيده ، ولا يؤكد المضارع في غير تلك الصور ؛ وأما الماضي فلا تؤكد النونان أصلاً ، لأنهما يحضران الفعل للاستقبال ، وهو مناف للضي ، وأما قول الشاعر :

دامن سعدك إن رحمت متيها لولاك لم يك للصباية جانحاً

فالفاعل فيه مستقبل المعنى ، وقول الشاعر :

* أقاتلن أنصروا المشهود * ضرورة شعر لدخولها في الاسم

(٢) لا فرق في ذلك بين المضارع والأمر .

(٣) يصح أن تقرأ هذه الأمثلة بلام الأمر للكسورة ، أو بلام القسم المفتوحة .

(٤) أي واسعيان ، ولتسعيان .

(٥) وبقيت ضمة ما قبل الواو دليلاً عليها .

وإن كان ناقصاً وكان ما قبل حرف العلة مضموماً أو مكسوراً : حذفت أيضاً لام الفعل^(١) ، نحو لَتَدْعُنْ وَلَتَقُضُنْ يَأْقُومُ ، بضم ما قبل النون في الثلاثة . فإن كان ما قبلها مفتوحاً ، حذفت لام الفعل ، وبقى فتح ما قبلها ، وحركت واو الجمع بالضم^(٢) ، نحو : لَتَسْعَوُنْ وَاتَّبِعَاوُنْ .

وإن كان مسنداً إلى ياء المخاطبة ، حذفت الياء والنون ، نحو لَتَنْصَرِنَ يَأْدَعِدُ ، وَلَتَغْزِنَ ، وَلَتَرْمِنَ ، بكسر ما قبل النون^(٣) ، إلا إذا كان الفعل ناقصاً وكان لامه مفتوحاً : فتمتقي ياء المخاطبة بحركة بالكسر مع فتح ما قبلها ، نحو لَتَصْمَيْنَ ، وَلَتَبْلَيْنَ يَأْدَعِدُ^(٤) .

وإن كان مسنداً إلى نون الإناث : زيد ألف بينهما ر بين نون التوكيد ، وكسرت نون التوكيد ، نحو : لَتَنْصَرِنَانِ يَأْنَسُوهُ ، وَلَتَسْعَيْنَانِ ، وَلَتَغْزَوْنَانِ ، وَلَتَرْمَيْنَانِ^(٥) .

(١) وببيت ضمة ما قبل لام الفعل دليلاً على واو الجمع .
(٢) للاحتياج لحركتها . تخليصاً من التقاء السكونين : سكونها وسكون نون التوكيد ، والضمة أولها ، وإنما لم تحذف واو الجماعة ، لعدم ما يدل عليها ، ضرورة فتح ما قبل حرف العلة ، لدلالة على كونه ألفاً .
(٣) والمخذوف في الصحيح حرفان : الياء والنون ، وفي لامل ثلاث . لأن لا . مخذوفة من قبل .

(٤) فالمخذوف لام الفعل ، والنون ، وببيت ياء المخاطبة .
(٥) بسكون ما قبل نون النسوة وكسر نون التوكيد في الجميع .

والأمر مثل المضارع في جميع ذلك^(١) .

وكل موضع صح دخول الثقيلة فيه ، يصح فيه دخول الخفيفة ، إلا
فعل الاثنين ، وفعل جماعة الإناث ، لأن الخفيفة لا تقع بعد الألف^(٢) .

(١) والخلاصة أن المسند للظاهر أو لضمير الواحد المذكور : يفتح منه ما قبل النون ، صحيحاً أو ناقصاً ، مطلقاً ، والمسند لألف الاثنين تحذف منه نون الرفع فقط مطلقاً ، والمسند لواو الجماعة تحذف منه نون الرفع وواو الجماعة ، ويفتح ما قبلها ، ويحذف من الناقص آخره ، إلا الناقص بالألف فلا تحذف منه واو الجماعة ، ولا يضم ما قبلها ، بل تضم هي والمسند لياء المخاطبة تحذف منه نون الرفع ، وياء المخاطبة ، ويكسر ما قبلها ، ويحذف من الناقص آخره ، إلا الناقص بالألف ، فلا تحذف منه ياء المخاطبة ولا يكسر ما قبلها ، بل تكسر هي ، والمسند لنون النسوة تراد بينهما ألف .

(٢) نونا التوكيد عند البصريين أصلاً ، قالوا لتخالفهما في الأحكام ، ورد بأن أن المنوحة فرع المكسورة ولها أحكام تخصها ، وقال الكوفيون : الثقيلة أصل ، والخفيفة فرع ، وقيل العكس .

الباب الثاني

في الاسم

الاسم قسمان : (جامدٌ) وهو ما لم يُؤخذ من غيره ، و (مشتقٌ) وهو ما أُتخذ من غيره . والجامد قسمان : (اسم عين) وهو ما دل على معنى قائم بنفسه ، كرجل ، وفرس ، و (اسم معنى) وهو ما دل على معنى قائم بغيره ، ومنه المصدر كالحلم ، والفوز ، وقد تقدم .
والمشتق سبعة (١) :

اسم الفاعل

هو ما اشتقُّ من مضارع مبنيٍّ للفاعل ، إن حدث منه الفعل ، أو قام به (٢)

(١) ويكون الاشتقاق دائماً من أسماء الأجناس المنوية المصدرية ، نحو : نصر : من النصر ، ويندر الاشتقاق من أسماء الأجناس المحسوسة ، نحو : ففعلت الطعام .
(٢) عبر بمن ، أغلبياً للفاعل ، إذ هو الذي يلائمه أن يكون فاعلاً ، بخلاف اسم المفعول ، ولذا عبر عنه بما .

ولما قال « من مضارع » مع أن الاشتقاق من المصدر ، لا من الفعل ، اعتماداً على ما هو معلوم من قصد الأسماء إلى أن اسم الفاعل في معنى المضارع من جهة الزمن ، إذ هو حقيقة في الحال ، مجاز في الاستقبال ، على الأرجح . وإذا أطلق ، كان مشيراً بالاستمرار الذي يقصد من المضارع ، واستعماله في الماضي - على قلته - محتاج إلى قرينة ، ولذا شرط في عمله النصب في المفعول : أن يكون بمعنى الحال ، أو الاستقبال ، ولا يعمل

وهو من الثلاثي - في النالبي^(١) - عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٍ» نحو ناصر، ووارث،
وَمَادٍ ، وراضٍ ، وواقٍ ، وطارٍ .

فإن كان^(٢) من الأجوْفِ ، قُلِبَتْ مَدَّتُهُ الْأَصْلِيَّةُ هَمْزَةً نَحْوَ قَائِلٍ
وَبَائِعٍ^(٣) ، وَمِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ ، عَلَى وَزْنِ الْمُضَارِعِ^(٤) ، بِإِبْدَالِ أَوَّلِهِ مِيمًا
مُضْمُومَةً مَعَ كَثْرَةِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ نَحْوَ ، مُكْرِمٌ ، وَمَعْظَمٌ ، وَمُسْتَدْعٍ .
وَقَدْ تُحْوَلُ صِيغَةُ «فَاعِلٍ» إِلَى نَحْوِ فَعَالٍ ، وَمِفْعَالٍ ، وَفُعُولٍ ،
وَفَعِيلٍ ، وَفَعِيلٍ . كَشْرَابٍ ، وَمِنْحَارٍ ، وَغَيُورٍ ، وَسَمِيمٍ ، وَحَدِيرٍ ، لِإِفَادَةِ
الكَثْرَةِ ، وَتَسْمَى صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ .

بمعنى المضى إلا مقترناً بأل ، على أن منهم من ذهب إلى اشتقاق اسم الفاعل ، واسم
المفعول من الفعل ، واشتقاق الفعل من المصدر .

ثم إن من أراد إخراج الصيغة المشبهة ، من تعريف اسم الفاعل ، زاد فيه (بمعنى
الحدوث والتجدد) فإن وضعها على الإطلاق ، أو على معنى الثبوت ، لا الحدوث .

(١) أى فى قالب أبوابه ، وهو مفتوح العين ، متمدياً ، ولازماً ، ومكسوراً المتجدي .
أما الثلاثي المضموم العين ومكسورها اللازم ، فلا يأتي اسم الفاعل منها على وزن فاعل
إلا سماعاً ، وقياسه من مضموم العين « فعل » بفتح فسكون ، و « فعيل » وقياسه
من « فعل » المكسور العين اللازم « فعل » بفتح فسكون ، وما جاء على غير ذلك
فسماع ؟ ومنهم من ذهب إلى أن قياسه من الثلاثي مطلقاً « فاعل » .

(٢) أى اسم الفاعل الآتى على وزن فاعل .

(٣) وقلها ياء أو واو خطأ .

(٤) أى كل على وزن مضارع المبنى للفاعل .

اسم المفعول

هو ما اشتق من مضارع مبني للمجهول^(١) لما وقع عليه الفعل^(٢) وهو من الثلاثي ، على وزن «مفعول» نحو : منصور وموعد ، ومقول ، ومبيع ، ومرمى ، وموق ، ومطوى ، أصل ما عدا الأولين ، مقول ، ومبيوع ومرموى الخ^(٣) ، وقد يكون على وزن «فعليل» كقتيل ، وجريح . ومن غير الثلاثي كاسم الفاعل ، لكن بفتح ما قبل الآخر ، نحو مُكْرَم ، ومستمان^(٤) ، وأما نحو مختار ، فهو صالح لاسم الفاعل واسم المفعول^(٥) .

(١) فلا يصاغ إلا من متدد ، ولو بالحرف أو بالظرف .

(٢) وهو من المتعدي لواحد ، ذلك الواحد ، ومن المتعدي لاثنتين ليسا بمبتدأ وخبر

أحدهما ، ومن المتعدي لاثنتين أصلهما مبتدأ وخبر ، مصدر الثاني مضافا إلى الأول .

(٣) وموقوى ومطوى كلها بزنة مفعول ، استنقلت الضمة على الواو في الأول ، وعلى

الياء في الثاني ، فنقلت إلى الساكن قبلها ، لحذفت واو مفعول لانفاء الساكنين ، ونقلت

واو مفعول من الثالث والرابع والخامس ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء ، فأدغم وكسر

ما قبلها لمناسبتها .

(٤) فالفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي ، إنما هو بحركة ما قبل

الآخر .

(٥) فإذا قدرت حركته كسرة ، كان اسم فاعل ، وإذا قدرت فتحة كان اسم

مفعول .

الصفة المشبهة

هي ما اشتق من فعل لازم^(١) ، للدلالة على الثبوت^(٢) ، وأوزانها الغالبة اثنا عشر وزناً : اثنان من باب علم ، كأجر ، وعطشان . وأربعة من باب حمن ، كحسن ، وجنب ، وشجاع ، وجبان . وستة مشتركة بين البابين ، كسَبِطٍ ، وضَعْمٍ . الأول من سبط بالكسر ، والثاني من ضخم بالضم ، وصُنْفٍ ، ومِلْحٍ ، الأول من صفر بالكسر ، والثاني من ملح بالضم . وحرَّ وِصْلٍ ، الأول من حر أصله حرر بالكسر ، والثاني من صلب بالضم ، وفَرِحَ وتَجَمَّسٍ ، الأول من فرح بالكسر ، والثاني من نجس بالضم . وصاحب وطاهر ، الأول من صحب بالكسر ، والثاني من طهر بالضم . وبخيل وكريم ، الأول من بخل بالكسر ، والثاني من كرم بالضم . وهي من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل ، نحو : منطلق اللسان^(٣) .

اسم التفضيل

هو ما صيغ على وزن أفعل ، لموصوف بالزيادة على غيره^(٤) ، نحو :

- (١) أو منزل منزلة اللازم : أي من مصدره .
- (٢) أي على استمرار معنى المصدر إن قام به في جميع الأزمنة أو زماناً ما ، بخلاف اسم الفاعل ، فإن دلالة عليه ، على وجه الحدوث والتجدد .
- (٣) ومنهم من لم يسم الصفة من غير الثلاثي صفة مشبهة ، وإن دلت على الاستمرار وأعطيت حكماً من جهة البطل . وبالجملة لغيرين والنعاة خلاف في صيغ الصفة المشبهة ومماها ، وما ذكر هنا من أمثلها وأسمائها .
- (٤) أي الدلالة على موصوف بالزيادة على غيره ، في معنى المادة المشتق هو منها .

أحسن ، وأفضل^(١) . ولا يصاغ إلا من فعل ثلاثي ، متصرف ، قابل للزيادة ، تام غير منفي^(٢) ، ولا مبني للجهول^(٣) ، ليس دالا على لون ، أو عيب ، أو حلية .

وهذه الشروط معتبرة في فعلي التعجب ، وهما صيغتان « ما أفعله » ، وأفضل به » نحرما أكرم زيدا ، وأكرم به ، فإن أردت التفضيل أو التعجب ، لم يستوف الشروط ، فأت بصيغة مستوفية لها ، واجمل مصدر غير المستوفى تمييزاً لاسم التفضيل ، أو مفعولاً لفعل التعجب ، نحو فلان أشد درجة من فلان ، وما أشد دحرجته ، وأشدد بدحرجته^(٤) .

اسما الزمان والمكان

هما اسمان ، يدلان على زمان وفروع الفعل ، أو مكانه ، وهما من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول^(٥) نحو : نُحْرَج ، ومُقام ، من أخرج وأقام ،

(١) ونحو خير ودر ، لكونهما في الأصل على وزن أخير ، وأشهر ، خلفنا بأخذي لكثرة الاستعمال ، وقد استعملان على الأصل لكن مع إدغام كل من الراء بن في الثانية

(٢) أي غير لازم لائق ، ولا معتبر فيه التني عند التفضيل .

(٣) أي غير مقصود صوغ التفضيل منه ، من حيث إنه مبني للجهول .

(٤) وأما نحو هو أعظام للسال ، وأتفام قه ، وما أنت فلانا ، فقبل شاذ، وقيل إنه مردود إلى الثلاث ، وقيل إن باب « أفعل » مستثنى من ذي الزيادة ، فيأتي منه اسم التفضيل ولعل التعجب لباساً بحذف همزته ، ومنهم من لم يشترط في صوغ فعل التعجب ألا يكون الوصف من فعله على أفعل ، كأشود ، فلامع حينئذ من أن يقال ، أشود .

(٥) والتمييز بينهما بالفرائض ومواضع الاستعمال .

ومن الثلاثي على وزن « مفعَل » بفتح الميم والسين ، إن كان مضارعه ،
مضموم العين أو مفتوحها^(١) ، أو كان مفعَل اللام ، نحو منصر ، ومنتح ،
ومسمى ، ومرمى ، وموقى ، ومطوى . وعلى وزن « مفعِل » بكسر العين ،
إن كان مضارعه مكسور السين ، أو كان مثالا ، نحو مجلس ، ومضرب ،
رموعد ، وميسر ، وقد سمع عن العرب ألقاب بالكسر وقياسها الفتح ،
كالمسجد ، والطلع ، والانسك ، والمذبت ، والمرنق ، والمستقط ، والمجزر ،
والحشر ، والمشرق ، والمثرب^(٢) . وأما المصدر الميمي فهو بالفتح مطلقاً ،
إلا من المثال الواوى ، فهو بالكسر نحو موعد^(٣) .

اسم الآلة

هو اسم مصوغ من الثلاثي لما وقع الفعل بواسطته ، وأوزانه القياسية
ثلاثة: مفعال ، ومفعَل ، ومفعلة ، بكسر أولها ، نحو مفتاح ، ومحاب ، ومعلقة^(١) .

(١) أى ولم يكن مثالا .

(٢) وقد سمع في الثلاثة الأول الفتح أيضا ، على مقتضى القياس ، وقال سيويه في
المسجد ، وما جرى مجراه ، إنها أسماء غير جارية على أفعالها ، لأنها أسماء لأمكنة
فيها نوع اختصاص ، فالمسجد بالكسر لا يقيد به أى مكان يقع فيه السجود ، بل ذلك
المكان الحاس المعروف ، والآلة فت مسجد بالفتح .

(٣) والتمييز بين هذا المصدر الميمي وبين اسم الزمان والمكان منه ، بالتراثن
ومواطن الاستعمال .

(٤) والأصل في أسماء الآلة مفعال ، والثابتان منفصلتان منها ، ولذا ترك الإعلال
في مثل نبط لا تنفصه من نبط ، والال قبله فيه محاط ، وقد سمع على غير هذا القياس
مسط ، ومدهن ، ومنخل ، ومكحلة بضم العين والميم في الجميع . وقد قال سيويه فيها
بالفتح في المسجد . وقد ورد جامداً على أوزان شتى لا ضابط لها ، كالفأس والسكين .

المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم إلى مذكر ، كرجل ، وإلى مؤنث^(١) ، والمؤنث قسمان : مؤنث بالتاء مذكورة ، كأمراة ، أو مقدره ، كشمس ، ومؤنث بالآف ، مقصورة أو ممدودة ، فالمقصورة : ألف مفردة زائدة في آخر الاسم ، كذكري ، وجرحى ، وكبرى ، والممدودة : ألف زائدة في آخره أيضاً قبلها ألف ، فتقلب هي همزة ، كحمراء ، وعاشوراء^(٢) .

وينقسم أيضاً إلى صحيح ، ومقصور ، ومنقوص . فالمتصور ما كان آخره ألفاً لازمة : كالمهدي ، والمصطفى^(٣) . والمنقوص ما كان آخره ياء لازمة

(١) اعلم أن الشيء إذا تميز فيه الذكر من الأنثى ، فاللفظ الدال على الذكر ، مذكر حقيقي ، ولو كان بهامة التأنيث ، وإن سمى حينئذ مؤنثاً لفظياً . واللفظ الدال على الأنثى أي ذات الحر ، مؤنث حقيقي ولو خلا من علامة التأنيث ، وما لم يتميز فيه الذكر من الأنثى ظاهراً ، فما التحقت به علامة التأنيث كمنملة ، وبعوضة ، يسمى مؤنثاً مجازياً ، وما خلا منها كشعبان ، وبرس ، يسمى مذكراً ، إلا ألفاظاً سمعت من العرب على حكم المؤنث ، وهي خالية من علامة ، كشمس ، وعين ، ودار .

(٢) تأنيث أحر ، وعاشوراء بمعنى عاشر المحرم ، وتأنيثه أمارة النقل من الوصفية إلى الاسمية .

واعلم أن الأصل في التاء أن تدخل في الأوصاف ، فرقا بين مذكرها ومؤنثها ، فلا تاحق الأوصاف الخاصة بالنساء ككائن ، وطالق ، ومرضع ، ونبيب ، ولا الأسماء الجامدة إلا قليلاً كأمراة وإنسانة .

ومن الأوصاف ماورد للمذكر والمؤنث بصيغة واحدة ، كصبور ، وشكور ، وجريح وقتيل .

(٣) أما ما آخره ألف غير لازمة ، بل مزيدة لتأنيث مثلاً ككبرى ، فلا يسمى الاسم بها مقصوراً .

المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم إلى مذكر ، كرجل ، وإلى مؤنث^(١) ، والمؤنث قسمان : مؤنث بالتاء مذكورة ، كامرأة ، أو مقدره ، كشمس ، ومؤنث بالآف ، مقصورة أو ممدودة ، فالمقصورة : ألف مفردة زائدة في آخر الاسم ، كذكري ، وجرحي ، وكبرى ، والممدودة : ألف زائدة في آخره أيضاً قبلها ألف ، فتقلب هي همزة ، كحمراء ، وعاشوراء^(٢) .

وينقسم أيضاً إلى صحيح ، ومقصور ، ومنقوص . فالمتصور ما كان آخره ألفاً لازمة : كالمهدي ، والمصطفى^(٣) . والمنقوص ما كان آخره ياء لازمة

(١) اعلم أن الشيء إذا تميز فيه الذكر من الأنثى ، فاللفظ الدال على الذكر ، مذكر حقيقي ، ولو كان بهامة التأنيث ، وإن سمى حينئذ مؤنثاً لفظياً . واللفظ الدال على الأنثى أي ذات الحر ، مؤنث حقيقي ولو خلا من علامة التأنيث ، وما لم يتميز فيه الذكر من الأنثى ظاهراً ، فما التحقت به علامة التأنيث كمنملة ، وبعوضة ، يسمى مؤنثاً مجازياً ، وما خلا منها كشعبان ، وبرس ، يسمى مذكراً ، إلا ألفاظاً سمعت من العرب على حكم المؤنث ، وهي خالية من علامة ، كشمس ، وعين ، ودار .

(٢) تأنيث أحر ، وعاشوراء بمعنى عاشر المحرم ، وتأنيثه أمارة النقل من الوصفية إلى الاسمية .

واعلم أن الأصل في التاء أن تدخل في الأوصاف ، فرقا بين مذكرها ومؤنثها ، فلا تاحق الأوصاف الخاصة بالنساء ككائن ، وطالق ، ومرضع ، ونبيب ، ولا الأسماء الجامدة إلا قليلاً كامرأة وإنسانة .

ومن الأوصاف ماورد للمذكر والمؤنث بصيغة واحدة ، كصبور ، وشكور ، وجريح وقتيل .

(٣) أما ما آخره ألف غير لازمة ، بل مزيدة لتأنيث مثلاً ككبرى ، فلا يسمى الاسم بها مقصوراً .

في التثنية ما حذف منه نحو : قاضيان ، وقاضيين ، وراميان ، وراميين^(١) .

جمع المذكر السالم

هو اسم دل على أكثر من اثنين ، بزيادة واو ونون ، أو ياء ونون ،
نحو : مسلمون ، ومسالمين .

ولا يجمع هذا الجمع إلا العلم والصفة^(٢) ، ويشترط في العلم أن يكون
لمذكر ، عاقل^(٣) ، خاليا من التاء ، ومن التركيب . فلا تقول في رجل ،
رجاؤون ، لعدم العلمية^(٤) ولا في زينب ، زينبون ، لعدم التذكير ، ولا
في واشق (علم كلب) واشقون ، لعدم العقل ، ولا في طلحة ، طلحتون ،
توجد التاء ، ولا في بعلبك^(٥) ، بعلبكون ، للتركيب المزجي . وشرط الصفة
أن تكون لمذكر ، عاقل ، خالية من التاء ، ليست على وزن « أفعل »

(١) ومثل المنقوص ، ما حذف آخره اعتباطاً ، فإن ما حذف ما يرد في التثنية إذا كان
مما يلزم رده في النسب ، كتاب ، وأخ ، وحم ، ومن ، تقول في تثنيها أبوان ،
وأخوان الخ ، وإذا كان مما يلزم رده في النسب كيد ، ودم ، ساع رده في التثنية ،
وعدمه أرجح ، تقول يديان في تثنية يد ، ويدان أرجح .

أما المدود فنقلب همزة واو أو حتماً إن كانت للتأنيث ، كصحراوان ، وثبق على حالتها
إن كانت أصلية كقرآن ، أما إن كانت متلبّة عن أصل أو للإلحاق فيجوز بناؤها على
حالتها ، ويجوز قلبها واو أو ككساآن وكساوان ، في تثنية كساء .

(٢) فلا يجمع هذا الجمع المصادر ، ولا أسماء الأجناس ، ولا أعلامها .

(٣) أي جنس من يعقل ويعلم . (٤) أي ولا الوصفية أيضاً .

(٥) شهرة هذا الاسم في عدية بلدة بالشام ، فهو على هذا يكون خارج قيد التذكير
أيضاً ، اللهم إلا إذا كان المقصد إخراجها بقيد عدم التركيب قطعاً على فرض استعماله هذا
لمذكر ، ولو مثل بسبويه لسكان أظهر في الفرض . على أن الرضى حكى الاتفاق على

في التثنية ما حذف منه نحو : قاضيان ، وقاضيين ، وراميان ، وراميين^(١) .

جمع المذكر السالم

هو اسم دل على أكثر من اثنين ، بزيادة واو ونون ، أو ياء ونون ،
نحو : مسلمون ، ومسالمين .

ولا يجمع هذا الجمع إلا العلم والصفة^(٢) ، ويشترط في العلم أن يكون
لمذكر ، عاقل^(٣) ، خالياً من التاء ، ومن التركيب . فلا تقول في رجل ،
رجاؤون ، لعدم العلمية^(٤) ولا في زينب ، زينبون ، لعدم التذكير ، ولا
في واشق (علم كلب) واشقون ، لعدم العقل ، ولا في طلحة ، طلحتون ،
توجد التاء ، ولا في بعلبك^(٥) ، بعلبكون ، للتركيب المزجي . وشرط الصفة
أن تكون لمذكر ، عاقل ، خالية من التاء ، ليست على وزن « أفعل »

(١) ومثل المنقوص ، ما حذف آخره اعتباراً ، فإن ما حذف ما يرد في التثنية إذا كان
مما يلزم رده في النسب ، كتاب ، وأخ ، وحم ، ومن ، تقول في تثنيتهما أبوان ،
وأخوان الخ ، وإذا كان مما يلزم رده في النسب كيد ، ودم ، ساع رده في التثنية ،
وعدمه أرجح ، تقول يدبان في تثنية يد ، ويدان أرجح .

أما المدود فنقلب همزة واواً حتماً إن كانت للتأنيث ، كصحراوان ، وثبق على حالهما
إن كانت أصلية كقرآن ، أما إن كانت متلبّة عن أصل أو للإلحاق فيجوز بناؤها على
حالتها ، ويجوز قلبها واواً ككساآن وكساوان ، في تثنية كساء .

(٢) فلا يجمع هذا الجمع المصادر ، ولا أسماء الأجناس ، ولا أعلامها .

(٣) أي جنس من يعقل ويعلم . (٤) أي ولا الوصفية أيضاً .

(٥) شهرة هذا الاسم في عدية بلدة بالشام ، فهو على هذا يكون خارجاً قيد التذكير
أيضاً ، اللهم إلا إذا كان المقصد إخراجاً بقيد عدم التركيب قطعاً على فرض استعماله هذا
لمذكر ، ولو مثل بسبويه لسكان أظهر في الفرض . على أن الرضى حكى الاتفاق على

جمع المؤنث السالم

هو ما دل على أكثر من اثنين ، بزيادة ألف وتاء : كلمات^(١)
فإن كان مفردة مقصوراً ، أو منقوصاً ، صنعت به كما صنعت في التثنية ،
فتقول في المقصور : حليات ، ومصطفيات ، وفتيات ، وعصوات ورحيات ،
وتقول في المنقوص : قاضيات ، وراميات .

ثم إن كان المفرد ثلاثياً مشتقاً ، ما كن العين ، وجب بقاء مكوناتها ،
نحو : ضخمة ، وضخمت ، وإن لم يكن مشتقاً حركت عينه^(٢) نحو :

(١) بدون تغيير في أصل بليته سوى حذف تاء التأنيث من مفردة ، ويترد هذا
الجمع في ستة مواضع :
أعلام الإناث كريم وزينب ودعد ، وماختم بالباء ، كفاتمة ، وماختم بألف التأنيث
المقصورة أو المدودة ، كجلى وصحراء ، ومصنر غير العاقل ، كدريهم وجبيل ، ووصفه ،
كشامخ وصف جبل ، ومعدود وصف يوم ، وكل حماس لم يسمع له جمع نكبير ،
كبرادق وحام وإصطبل .

وما عدا ذلك فهو مقصور على السبع ، كسموات وسجلات . ويستثنى من المحتوم
بالتاء امرأة ، وشاة وفلة ، وأمة ، وأمة ، وشفة . ويستثنى من المحتوم بألف التأنيث
(فعلاء وفعلى) مؤنث أمل وعلان ، كحمراء وسكرى - فلا يجتمعان جمع مؤنث سالماً ،
كما لا يجتمع مذكراً جمع مذكراً سالماً .

(٢) أى بالفتح وجواباً إن كان صحيح العين ، مفتوح الفاء ، ولم يكن متناعفاً ، سواء
أكان صحيح اللام أو معتلها كما مثل كظية وظليات . أما صحيح العين المنقوص الفاء سواء
كان صحيح اللام ، أو معتلها بالواو ، أو المكسور الفاء صحيح اللام ، فيجوز فيها الاتباع
لمركبة الفاء ، والاسكان ، والفتح : بكسرة ، وخفوة ، وهند ، وكسرة ، والاتباع
في مضوم الفاء أكثر ، كالإسكان في مك ورها ، والفتح أضعفها ، وأما معتل العين ،

جمع المؤنث السالم

هو ما دل على أكثر من اثنين ، بزيادة ألف وتاء : كلمات^(١)
فإن كان مفردة مقصوراً ، أو منقوصاً ، صنعت به كما صنعت في التثنية ،
فتقول في المقصور : حليات ، ومصطفيات ، وفتيات ، وعصوات ورحيات ،
وتقول في المنقوص : قاضيات ، وراميات .

ثم إن كان المفرد ثلاثياً مشتقاً ، ما كن العين ، وجب بقاء مكوناتها ،
نحو : ضخمة ، وضخمات ، وإن لم يكن مشتقاً حركت عينه^(٢) نحو :

(١) بدون تغيير في أصل بليته سوى حذف تاء التأنيث من مفردة ، ويترد هذا
الجمع في ستة مواضع :
أعلام الإناث كريم وزينب ودعد ، وماختم بالباء ، كفاتمة ، وماختم بألف التأنيث
المقصورة أو المدودة ، كجلى وصحراء ، ومصنر غير العائل ، كدريهم وجبيل ، ووصفه ،
كشامخ وصف جبل ، ومعدود وصف يوم ، وكل حماس لم يسمع له جمع نكبير ،
كبرادق وحام وإصطبل .

وما عدا ذلك فهو مقصور على السبع ، كسموات وسجلات . ويستثنى من المحتوم
بالتاء امرأة ، وشاة وفلة ، وأمة ، وأمة ، وشفة . ويستثنى من المحتوم بألف التأنيث
(فعلاء وفعلى) مؤنث أمل وعلان ، كحمراء وسكرى - فلا يجتمعان جمع مؤنث سالماً ،
كما لا يجتمع مذكراً جمع مذكراً سالماً .

(٢) أى بالفتح وجواباً إن كان صحيح العين ، مفتوح الفاء ، ولم يكن متناعفاً ، سواء
أكان صحيح اللام أو معتلها كما مثل كظية وظليات . أما صحيح العين المنقوص الفاء سواء
كان صحيح اللام ، أو معتلها بالواو ، أو المكسور الفاء صحيح اللام ، فيجوز فيها الاتباع
لمركبة الفاء ، والاسكان ، والفتح : بكسرة ، وخفوة ، وهند ، وكسرة ، والاتباع
في مضوم الفاء أكثر ، كالإسكان في مك ورها ، والفتح أضعفها ، وأما معتل العين ،

وله أوزان كثيرة ، المدار فيها على النقل ^(١) ككرف ، وكتب ،
وهداة ، وسحرة ، وركع ، ومرضى ، وبيض ، وجر ، وعدال ، وجبال ،
وقلوب ، وغلمان ، وأتقياء ، وأشداء ، وقضبان ، وقردة .

ومنه صيغة منتهى الجموع ، وهي كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان
أو ثلاثة وسطها ساكن . (فالأول) فواعل : كجواهر ، وكواهل ،
وحوائض ، وجوار ، وغواش . وفماثل : كسحائب ، ورسائل ، وصحائف ،
وعماثر . وفعائل كخمافر ، وسفارج ، وصحار . ومفاعل : كساجد (والثاني)
فعايل : كقراطيس ، وعراجين . وفمايل : ككراسي ، وبرادي . ومفاعيل :
كصاييح . وفواعيل : كقواديس ، وقوانين وقوارير ^(٢) .

(١) لكن لما غلب كل منها في باب أو أبواب مخصوصة ، جاءوا لها من ذلك
ضوابط ليحمل عليها ، ما لم يسمع جمعه من تلك الأبواب . أما ما سمع جمعه فهو على ما سمع ،
وافق الضوابط أو خالفه ، كما فعل مثل ذلك في أوزان القلة ، وبمكنتك أخذ هذه الضوابط
بوجه التفریب من الأمثلة التي أوردتها المصنف رضى الله عنه ، وقد أشار ابن مالك لجموع
القلة بقوله :

أفئلة ، أنمل ، ثم فعلا ثمت أفعال ، جموع قلة
وأشار لجموع السكرة بمضمم بقوله :

في السفن ، الشهب ، البناة ، سور مرضى ، الفلوب ، والبمار ، عبر
غلمانهم ، للأشقياء عمله فطاع ، قضبان ، لأجل الفياه
والعقلاء ، شرد ، ومنتهى جموعهم في السبع والعشر انتهى

(٢) فصيغ منتهى الجموع على ما ذكر ثمانية ، وهناك طريقة أخرى تجعل مفاعل ،
ومفاعيل ، وفعايل ، وفواعيل ، فروعاً لمفاعيل ، وفعايل ، وفواعل (على
الترتيب) وقد بقي من هذه الأوزان « فمالي » بفتح الفاء وكسر اللام بدون شد الياء
كوامي ، « وفمالي » بفتح الفاء أو ضمها ، مع فتح اللام مخففة ، كصحاري ، وأساري
وهي من فروع فمالي .

وله أوزان كثيرة ، المدار فيها على النقل ^(١) ككرف ، وكتب ،
وهداة ، وسحرة ، وركع ، ومرضى ، وبيض ، وجر ، وعذال ، وجبال ،
وقلوب ، وغلمان ، وأتقياء ، وأشداء ، وقضبان ، وقردة .

ومنه صيغة منتهى الجموع ، وهي كل جمع بعد ألف تكسیره حرفان
أو ثلاثة وسطها ساكن . (فالأول) فواعل : كجواهر ، وكواهل ،
وحوائض ، وجوار ، وغواش . وفماثل : كسحائب ، ورسائل ، وصحائف ،
وعماثر . وفعائل كخمافر ، وسفارج ، وصحار . ومفاعل : كساجد (والثاني)
فعايل : كقراطيس ، وعراجين . وفمايل : ككراسي ، وبرادي . ومفاعيل :
كصاييح . وفواعيل : كقواديس ، وقوانين وقوارير ^(٢) .

(١) لكن لما غلب كل منها في باب أو أبواب مخصوصة ، جاءوا لها من ذلك
ضوابط ليحمل عليها ، ما لم يسمع جمعه من تلك الأبواب . أما ما سمع جمعه فهو على ما سمع ،
وافق الضوابط أو خالفه ، كما فعل مثل ذلك في أوزان القلة ، وبمكنتك أخذ هذه الضوابط
بوجه التفریب من الأمثلة التي أوردتها المصنف رضى الله عنه ، وقد أشار ابن مالك لجموع
القلة بقوله :

أفئلة ، أنمل ، ثم فعلا ثمت أفعال ، جموع قلة
وأشار لجموع السكرة بمضمم بقوله :

في السفن ، الشهب ، البهارة ، سور مرضى ، الفلوب ، والبهار ، عبر
غلمانهم ، للأشقياء عمله فطاع ، قضبان ، لأجل الفيله
والعقلاء ، شرد ، ومنتهى جموعهم في السبع والعشر انتهى

(٢) فصيغ منتهى الجموع على ما ذكر ثمانية ، وهناك طريقة أخرى تجعل مفاعل ،
ومفاعيل ، وفعايل ، وفواعيل ، فروعاً لمفاعيل ، وفعايل ، وفواعل (على
الترتيب) وقد بقي من هذه الأوزان « فمالي » بفتح الفاء وكسر اللام بدون شد الياء
كوامي ، « وفمالي » بفتح الفاء أو ضمها ، مع فتح اللام مخففة ، كصحاري ، وأساري
وهي من فروع فمالي .

ونعيميل لما زاد : كدينار ودينير ، ومنشار ومنشير ، ومظالم ومظالم (١)
 وإذا كان ثانياً الاسم ألفاً (٢) قلبت واوا ، نحو : ضوئرب ، في تصغير
 ضارب . وإذا كانت ثالثة قلبت ياء . نحو : غزبل بشد الياء ، في تصغير
 غزال (٣) .

وإذا كان الاسم ثلاثياً ، مؤنثاً بلا تاء ولا ألف ، زدت فيه التاء ،
 نحو : نوية ، وشميسة ، في تصغير نار ، وشمس ، ويرد إلى الثلاثي ما حذف
 منه ، نحو : وعيدة ، وأخى ، في تصغير عدة ، وأخ .
 وإذا كان خماسياً فأكثر ، حذف منه ما يخل بصيغة التصغير ، وجاز
 تعويضه بالياء قبل الآخر وعدمه ، تقول في سفرجل سفريج ، وسفريجج ،
 وفي منطاق ، ومستخرج ، ومستدع : مُطَيِّقٌ ومطليق ، ومخريج ،
 ومخريجج ، ومديع ، ومديعي (٤)

(١) لو مثل بتدليل وتصغيره ، لكان أولى بالتشابه بكل حروف اللين ، وقد أشار
 في التشبيه بدينار إلى أن أصل يائه نون ، وأن أصله دينار بفتح النون ، بدليل جهه ، كما
 قالوا إن أصل قيراط قراط بفتح الراء ، بله على قراربط . ويختص ما فوق الثلاث . بأن
 يكسر فيه ما بعد ياء التصغير ، ويستثنى من ذلك أربعة أشياء ، يضع فيها ما بعد الياء ، هي
 ما ختم بالياء كزهره ، وما ختم بألف التانيث كجلبى وحراره ، وما كان على وزن فعلان
 كسكران ، وما كان على وزن أفعال كأصحاب .

(٢) أي غير منقلبة عن لين ، أما المنقلبة عن لين وكل لين وقع ثانياً فإنه يرد في المصدر
 إلى أصله كجوب في باب ، ويكسر في مصدر ، والألف الراجعة بالجهولة الأصل والمنقلبة
 عن حمزة ، تقاب واوا ، فنقول في كابل ، وعاج ، وآدم ، كورنل ، وعويش ، وأويش .
 (٣) وكذا إذا كان ما بعد ما حرفان ثانيهما تاء تأنيث . كرسالة ، قول فيها وسياح .

لأن لم يكن ثانيهما تاء تأنيث ، حذف الألف كقائل تقول فيها منينل .
 (٤) واعلم أن هاء التأنيث وألف المدودة ملتاناً والفتوحودة إن وقعت رابعة ، وهاء
 الغيب والألف والنون الزائدتين آخرأ ، وعلامات التنية والجمع ، لا يحدف منهن شيء .

ونعيميل لما زاد : كدينار ودينير ، ومنشار ومنشير ، ومظالم ومظالم (١)
 وإذا كان ثانياً الاسم ألفاً (٢) قلبت واوا ، نحو : ضو يرب ، في تصغير
 ضارب . وإذا كانت ثالثة قلبت ياء . نحو : غزبل بشد الياء ، في تصغير
 غزال (٣) .

وإذا كان الاسم ثلاثياً ، مؤنثاً بلا تاء ولا ألف ، زدت فيه التاء ،
 نحو : نورة ، وشمسة ، في تصغير نار ، وشمس ، ويرد إلى الثلاثي ما حذف
 منه ، نحو : وعيدة ، وأخى ، في تصغير عدة ، وأخ .
 وإذا كان خماسياً فأكثر ، حذف منه ما يخل بصيغة التصغير ، وجاز
 تعويضه بالياء قبل الآخر وعدمه ، تقول في سفرجل سفريج ، وسفريجج ،
 وفي منطاق ، ومستخرج ، ومستدع : مُطَيِّقٌ ومطليق ، ونخريج ،
 ونخريجج ، ومديع ، ومديعي (٤)

(١) لو مثل بتدليل وتصغيره ، لكان أولى بالتشابه بكل حروف اللين ، وقد أشار
 في التشبيه بدينار إلى أن أصل يائه نون ، وأن أصله دينار بند النون ، بدليل جهه ، كما
 قالوا إن أصل قيراط قراط بشد الراء ، بله على قراربط . ويختص ما فوق الثلاث . بأن
 يكسر فيه ما بعد ياء التصغير ، ويستثنى من ذلك أربعة أشياء ، يضع فيها ما بعد الياء ، هي
 ما ختم بالياء كزهره ، وما ختم بألف التانيث كجبلي وحراره ، وما كان على وزن فعلان
 كسكران ، وما كان على وزن أفعال كأصحاب .

(٢) أي غير منقلبة عن لين ، أما المنقلبة عن لين وكل لين وقع ثانياً فإنه يرد في المصدر
 إلى أصله كجوب في باب ، ويكسر في مصدر ، والألف الراجعة بالجهولة الأصل والمنقلبة
 عن حمزة ، تقاب واوا ، فنقول في كابل ، وعاج ، وآدم ، كورنل ، وعويش ، وأويش .
 (٣) وكذا إذا كان ما بعد ما حرفان ثانيهما تاء تأنث . كرسالة ، قول فيها وسياح .

لأن لم يكن ثانيهما تاء تأنث ، حذف الألف كقائل تقول فيها منينل .
 (٤) واعلم أن هاء التانيث وألفه المدودة ملتاناً والفتوحودة إن وقعت رابعة ، وهاء
 الغيب والألف والنون الزائدتين آخرأ ، وعلامات التنية والجمع ، لا يحدف من شيء .

وإذا كانت ألف التانيث ممدودة ، قلبت واوا ، نحو : صحراوي
في النسب إلى صحراء^(١) .

وإذا كان الاسم على وزن « فَعِيلٍ » بفتح فكسر ، أو « فُعَيْلٍ »
بضم ففتح ، بقيت الياء ، نحو : شريفٍ وحنيفٍ ، في شريف وحنيف ،
ونحو : عَقِيلٍ وقرشيٍّ ، في عقيل وقريش .

فإذا كان مؤنثاً بالتاء حذفت ياؤه وتاؤه ، نحو : شرفي وحنفي ،
في شريفة وحنيفة ، ونحو : جهني وأموي ، في جهينة وأموية ، إلا إذا كان
مضاعفاً ، فلا تحذف منه الياء ، نحو : جليلي في جلييلة ، أو كان أجوف
مفتوح الياء ، كطويلي في طويلة . وقد كثر السماع في باب النسب على
خلاف القياس ، نحو : ثقي وقرشي ، وهذلي ، كما سمع النسب بغير ياء ،
كلابن ، وتامر ، وعطار ، أي صاحب لبن ، وتمر ، وعطر .

(١) وإن كانت الألف الممدودة لا للتانيث ، فإن كانت أصلية سلمت في النسب ،
وإن كانت الإلحاق أو بدلا من أصل ، جاز بقاؤها وقلبها واوا ، ككسائي وكساوي
وعبائي وعباوي .

[فائدة] بقي مما لم يذكره المؤلف من مسائل النسب المسائل ، الآتية :
ما توسطه ياء مشددة مكسورة ، فإنها تحذف ، كطيب وهين ، نقول طيبي وهيني ،
والثلاثي المكسور المين ، فإن عينه تفتح في النسب ، نحو : ملك ولابل ، نقول ملكي
ولابي ، والمركب فانسب إلى صدره كأمري القيس ، وبعلك ، وجاد الحق نقول : امرئي
وبعلي ، وجادي ، إلا إذا كان المركب كنية ، أو علما ، بغلبة ، أو خيف اللبس ، فانسب
إلى مجزئه ، فنقول بكري ، وعصري ، ومناي وداري ، في أبي بكر ، وابن عمر ، وعبد مناف ،
وعبد الدار ، والثني كالحرمين ، والمجموع كعرائض ، ينسب إلى مفردها ، فنقول حرمي ،
وهرمي : أما الجمع الذي جرى بحري العلم كأنصار ، والذي ليس له مفرد كأبيل ، واسم
جمع ، واسم الجنس ، فينسب إلى أفعالها ، فنقول فيها : أنصاري ، وأبيلي وحبشي ، وتركبي :

الباب الثالث

في أحكام تعميم الاسم والفعل^(١)

ويقال له القلب ، وحروفه تسمة ، وهي الواو ، والياء والألف ، والميم
والطاء ، والدال والهاء ، والهمزة ، والتاء .
فتقلب الواو أو الياء ألفاً ، إذا تحركت وانفتح ما قبلها^(٢) كما في قال ،
وباع ، ودعا ، ورعى .

(١) هذه الأحكام هي أم ابواب التصريف ، لتعلمها بتفويم بنية الكلمة ، وتتحسرق
نسة مباحث ، لأن التصرف إما في الهمزة بقلبها إلى أحد حروف العلة ، أو حذفها بعد
إسكانها ، ويسمى ذلك « مبحث تخفيف الهمزة » وإما في حروف العلة بالقلب أو الحذف
أو الإسكان ، ويسمونه (مبحث الاعلال) وإما الهمزة مع حروف العلة بعضها إلى
بعض ، ويسمونه (بالقلب) فقط بناء على أن الهمزة ليست من حروف العلة ، وإما فيها
وفي غيرها من أحرف مخصوصة بعضها من بعض فإبدال إن وقع البديل في موضوع
المبدل منه ، وإلا فتعويض ، وإما باتصال حرف بآخر على وجه مخصوص بالإدغام ،
وإما في كيفية ابتداء النطق فابتداء ، وإما في كيفية انتهاء النطق فالوقف ، وإما في كيفية
النطق بساكنين متجاورين فانقضاء الساكنين . أما نقل الحركات من حرف إلى آخر
وحذفها فلم يجعلوا له مبحثاً خاصاً به لأنه يتبع بعض المباحث المذكورة ، وقد أغفل
هنا من هذه المباحث مبحث تخفيف الهمزة ومبحث الإدغام اكتفاء بما ذكر منهما
متفرقا ، البعض في باب الإبدال ، والبعض في باب الفعل ، والبعض في أبواب آخر ، وقد
اشتهر إطلاق الإبدال على التصرف في الهمزة وحروف العلة وبقية حروفه المشهورة
بعضها مع بعض ، وقد يطلق القلب على هذا المعنى أيضاً ، وعلى ذلك درج المؤلف رضي الله
تعالى عنه ، وأسكنه يشير بالعبارة إلى ما الأصل فيه القلب وما الأصل فيه اسم الإبدال .
(٢) أي إذا تحركت حركة أصلية وانفتح ما قبلها في كلمتها ولم يسكن ما بعدها ، إن

الباب الثالث

في أحكام تعميم الاسم والفعل^(١)

ويقال له القلب ، وحروفه تسمة ، وهي الواو ، والياء والألف ، والميم
والطاء ، والدال والهاء ، والهمزة ، والتاء .
فتقلب الواو أو الياء ألفاً ، إذا تحركت وانفتح ما قبلها^(٢) كما في قال ،
وباع ، ودعا ، ورعى .

(١) هذه الأحكام هي أم ابواب التصريف ، لتعلمها بتفويج بنية الكلمة ، وتنحصر في
نسة مباحث ، لأن التصرف إما في الهمزة بقلبها إلى أحد حروف العلة ، أو حذفها بعد
إسكانها ، ويسمى ذلك « مبحث تخفيف الهمزة » وإما في حروف العلة بالقلب أو الحذف
أو الإسكان ، ويسمونه (مبحث الاعلال) وإما الهمزة مع حروف العلة بعضها إلى
بعض ، ويسمونه (بالقلب) فقط بناء على أن الهمزة ليست من حروف العلة ، وإما فيها
وفي غيرها من أحرف مخصوصة بعضها من بعض فإبدال إن وقع البديل في موضوع
البديل منه ، وإلا فتعويض ، وإما باتصال حرف بآخر على وجه مخصوص بالإدغام ،
وإما في كيفية ابتداء النطق فابتداء ، وإما في كيفية انتهاء النطق فالوقف ، وإما في كيفية
النطق بساكنين متجاورين فانقضاء الساكنين . أما نقل الحركات من حرف إلى آخر
وحذفها فلم يجعلوا له مبحثاً خاصاً به لأنه يتبع بعض المباحث المذكورة ، وقد أغفل
هنا من هذه المباحث مبحث تخفيف الهمزة ومبحث الإدغام اكتفاء بما ذكر منهما
متفرقا ، البعض في باب الإبدال ، والبعض في باب الفعل ، والبعض في أبواب آخر ، وقد
اشتهر إطلاق الإبدال على التصرف في الهمزة وحروف العلة وبقية حروفه المشهورة
بعضها مع بعض ، وقد يطلق القلب على هذا المعنى أيضاً ، وعلى ذلك درج المؤلف رضي الله
تعالى عنه ، وأسكنه يشير بالعبارة إلى ما الأصل فيه القلب وما الأصل فيه اسم الإبدال .
(٢) أي إذا تحركت حركة أصلية وانفتح ما قبلها في كلمتها ولم يسكن ما بعدها ، إن

ثلاثة أحرف ، نحو : ادعيت واصطفيت (١) .

وتقلب الياء واوا إذا سكنت بعد ضمة ، نحو : موقن ، وموسر (٢) ،
وتبدل الواو تاء إذا كانت فاء كلمة بعدها تاء ، نحو : اتقى ، واتصل ، أصلهما
إوتقى ، وإوتصل (٣) .

وتبدل الفون ميم إذا وقعت ساكنة قبل باء أو ميم ، نحو : من
بالباب ، وعم يتساءلون .

وتبدل التاء طاء بعد أحد حروف الإطباق الأربعة (٤) : وهي الصاد ،
والضاد ، والطاء ، والظاء نحو : اصطفى ، واضطر ، واطلب ، واضطلم (٥) .
وتبدل دالا ، بعد الدال ، أو الذال ، أو الزاي ، نحو : ادان ، واذاكر ،

(١) بنى من مواضع قلب الواو ياء عمدة مواضع، تركها لأخذها مما سبق في الكتاب
مثل ما إذا وقعت عيناً إثر كسرة في فعل المجهول كقيم ، أو في مصدر بعدها ألف كصيام
واقبياد ، أو في جمع صحيح اللام مطلقاً إن كانت في المفرد ، كديار ، وإذا وليتها ألف
إن سكنت في المفرد ، كسياط وحياض ، وكلها تؤخذ من أبواب المجهول ، والمصدر ،
والجمع .

(٢) وكنا نقلب الياء واواً إذا وقعت لاما لصيغة فعلي اسما ، كتنوى وطفوى
وتنوى ، أو عيناً لفعل بالضم كطوبى مصدر طاب بطيب ، أو وقعت بعد ضمة كقفى
وهو فعلين بنى للبالغة من النهى والنضاء ، وترك هذه المواضع لقلتها .

(٣) إذا كانت فاء الافتعال ياء مبدلة من همزة ، لم تبدل تاء ، فلا يقال في انتر
انتر لإشذوذاً ، وإنما يقال انتر ، وأما اتخذ فهو من « اتخذ » فتأوه ليست منفصلة
عن شيء .

(٤) وما عداهما تسمى حروف الانفتاح .

(٥) أصلها اصطفى (من صفوة) واضطر (من الضرورة) واطلب (من الطلب)

واظلم (من الظلم) .

وازداد^(١) وتبدل الهاء همزة ، كما في ماء أصله ماه^(٢) ، بدليل جمه على
مياه ، وتصغيره على مويه .

الإعلال

الإعلال تغيير حرف العلة ، بالقلب . أو الحذف ، أو الإسكان^(٣)

أما القلب فقد تقدم .

وأما الحذف فتارة يكون لتغير علة تصريفية^(٤) ، كحذف لام يد ،
ودم ، وأخ ، وأب^(٥) ، وتارة يكون لعلة تصريفية ، كالثقل ، والتقاء
الساكنين ، فتحذف للثقل الواو إذا وقعت بين الياء المفتوحة والكسرة^(٦)
نحو : يلد ، أصله يولد ، وتبعه في ذلك الأمر ، نحو : لد ، والمضارع المبدوء
بغير الياء ، نحو : نلد وتلد^(٧) وكذا الهمزة من مضارع أفل ، واسم فاعله ،

(١) أصلها ادتان (من الدين) واذتكر (من الذكر) وازتاد (من الزيادة) .

(٢) هذا أصله القريب ، وأصله الأصيل موه .

(٣) أما الاعتلال فهو وجود حرف العلة في السكامة ، فكل عمل مثل ، لا العكس

(٤) بل لمجرد التخفيف ويسمى الحذف اعتباراً .

(٥) أصلها يدى ، ودى ، وأخو ، وأبو .

(٦) ويسميان عدوتيهما .

(٧) أصل الأمر أولد حذف الواو مع عدم وقوعها بين عدوتين ، تبعاً لحذفها

في المضارع المبدوء بالياء ، ثم حذف همزة الوصل التي كانت مجتلية للتوصل إلى الابتداء
بالساكن ، وأصل الآخرين ، نولد ، وتولد ، حذفتهما الواو تبعاً لحذفها في المضارع
المبدوء بالياء .

ومفعوله ، نحو : يكرم ، ومكرم . الأصل يؤكرم ، ومؤكرم^(١)
وتحذف لانتقاء الساكنين ، عين الماضي الأجوف ، عند اتصال ضمير
الرفع المتحرك به^(٢) ، نحو : قلت : وبعث ، كما مر ، ومن مضارعه
المجزوم^(٣) ، نحو : لم يقل ، ولم يبيع ، وكذا لام الفعل الناقص عند اتصال
واو الجمع أو ياء المخاطبة به^(٤) ، نحو : غزوا ويفزون ، ورضوا ويرضون ،
وتغزبون كما مر ، وكذا لام اسم الفاعل منه عند تنوينه رفماً وجراً ، وعند
جمعه لمذكر سالم ، نحو : قاض وقاضون .

وأما الإسكان ، فيسكن كل من الواو والياء بحذف الضمة والسكسة
إذا تحرك ما قبلها بضم أو كسر ، كيفزوا ويرمى ، والغازى والرامى .
وقد تنقل حركتهما إلى الساكن قبلهما^(٥) ، نحو يقوم ويبيع ، ومقيم

(١) حذف الهمزة لاستقلال اجتماع الهمزتين في المضارع البدوء بالهمزة ، وحمل غيره
عليه ، كما قالوا ، ولك أن تقول إن النقل في الانتقال من الضمة إلى همزة مفتوحة ،
لما فيه من النفرة .

(٢) لانتقاء الساكنين آخره ، فتحذف العين التي هي ألف العلة ، لأجل التخلص من
التقاء الساكنين ، ويحرك أوله باضم في الواوى غير مكسور العين ، وبالكسر في الياءى
فإن كان الواوى مكسور العين ، حركت فاؤه بالكسر نحو خفت .

(٣) ومثله أمره إذا لم يتدل بهما واو الجماعة أو ألف الاثنين ، أو ياء المخاطبة ، أو
نون التوكيد ، فتحذف عينهما تنقيحاً من التقاء الساكنين .

(٤) في واو الجماعة تبقى حركة عين الفعل على حالها إن كانت مفتوحة أو مضمومة
ونضم إن كانت مكسورة ، ومع ياء المخاطبة تبقى على حالها في المضارع والأمر إن كانت
مفتوحة أو مكسورة ، ونكسر إن كانت مضمومة .

(٥) فإذا كانت الحركة المنقولة فتحة قلبت الواوى والياء بعد النقل ألفاً ، وإن كانت ضمة
أو كسرة بقيا ساكنين إلا الواو المكسورة فتقلب بعد النقل ياء ، لسكونها إثر كسرة .

ومبيح ، الأصل يقوم كينصر ، ويبيع ، كيضرب ، ومقوم كنعيم ، ومبيح
كجلس ، ونحو : يخاف ويهاب ، أصلهما يخوف ويهيب ، كيعلم ؛ ونحو :
معاد ومعاش . أصلهما معود ومعيش كذهب . ونحو : إقامة واستقامة ،
وإبانة واستبانة ، أصلهما إقوام واستقوام ، وإبيان واستبيان ، نقلت حركة
الواو والياء إلى الساكن قبلهما ، فقلبت كل منهما ألفا . لتحركها وانفتاح
ماقبلها . فالتقى ساكنان . وهما الألفان ، فحذفت إحداهما^(١) وعوض عنها
التاء وهكذا .

الإدغام

الإدغام ، هو إدخال أول المتجانسين في الآخر ، فيسمى الأول مدغماً
والثاني مدغماً فيه ، وهو قسمان : واجب ، وجائز^(٢) ، فيجب إن كان
المتجانسان متحركين^(٣) ، فيسكن أولهما ، ويدغم في ثانيهما .

(١) الأوجه أنها الأولى وهي ميم الكلمة ، لأن الثانية آتية لغرض .

(٢) وممتنع .

(٣) بأحد عشر شرطاً (الأول) أن يكونا في كلمة (الثاني) ألا يتصدر أحدهما
(الثالث) ألا يتصل بمدغم (الرابع) ألا يكونا في وزن ملحق بغيره (الخامس)
والسادس ، والسابع ، والثامن) ألا يكونا في اسم على وزن فعل ، بفتحتين ، أو فعل
بضمين ، أو فعل بكسر ففتح ، أو فعل ، بضم ففتح . (التاسع) ألا يكون أحدهما
حركته عارضة (العاشر) ألا يكونا ياءين لازماً تحريك ثانيهما . (الحادي عشر)
ألا يكونا تاءين في وزن افتعل ، وفي هذه الثلاثة الأخيرة يجوز الإدغام والفك . ويجب
الإدغام أيضاً إذا سكن أول الثنين وتحرك الثاني ، وكان الأول غير مد ، ولا همزة
مفصولة من الفاء .

ويجوز^(١) إن كان الأول متحركاً والثاني ساكناً بسكون عارض ، نحو .
لم يمر ، ويجوز لم يمر .

التقاء الساكنين

إذا التقى ساكنان ، وجب التخلص من التقائهما ، بحذف أولهما
إذا كان حرف علة ، نحو وقالوا الحمد لله ، وكما مر في نحو قل ، وبع .
فإن لم يكن حرف علة ، فتحريكه ، إما بالكسر ، نحو : قم الليل
وقل الحق ، وإما بالضم ، نحو : لهم البشرى ، واخشوا الله ، وإما بالفتح ،
نحو : من الله ، وقد يكون التخاص بتحريك الثاني^(٢) ، نحو لم يرد .
ويغتفر التقاء الساكنين إذا كانا في كلمة ، وكان أولهما حرف ابن ،
وثانيهما مدغماً في مثله ، نحو : خاصة ودابة^(٣) .

(١) ويجوز أيضاً في الناء الأولى من التاءين الزائنتين في أول المضارع ، وفي المضارع
الجزوم بالسكون والأمر المبني على السكون . ويتمنع الإدغام في حالة ما إذا تحرك أول
التين وسكن الثاني ، وفي حالة ما إذا تحركا ، وفات بالإدغام غرض الإلحاق ، أو خيف
اللبس . وقد فصلت الإدغام وجماعته فصلاً مستقلاً على ما جرى عليه جل المؤلفين ،
لأنه يمكن من التوسع في بحثه ، وإن كان معظمه ورد في الكتاب متفرقاً .

(٢) والتصحيح فيه الضم إذا اتصلت به هاء المذكر الغائب نحو : رده ولم يرده ،
ويجوز الكسر والفتح ، وهو المصهور ، وإن قبل لأنه خطأ ، ويتمين الفتح إذا اتصلت
به هاء المؤنثة النائية ، نحو ردها .

(٣) ويسمى جثثاً التقاء الساكنين على حده ، وكذا يمتنع التقاء الساكنين
في الوقت ، ومنه الكلمات السرودة سرد الأعداد ، كقاف ، ونون ، واليس ،
وكهيمس ، وحم صق .

ويجوز^(١) إن كان الأول متحركاً والثاني ساكناً بسكون عارض ، نحو .
لم يمر ، ويجوز لم يمر .

التقاء الساكنين

إذا التقى ساكنان ، وجب التخلص من التقائهما ، بحذف أولهما
إذا كان حرف علة ، نحو وقالوا الحمد لله ، وكما مر في نحو قل ، وبع .
فإن لم يكن حرف علة ، فتحريكه ، إما بالكسر ، نحو : قم الليل
وقل الحق ، وإما بالضم ، نحو : لهم البشرى ، واخشوا الله ، وإما بالفتح ،
نحو : من الله ، وقد يكون التخاص بتحريك الثاني^(٢) ، نحو لم يرد .
ويغتر التقاء الساكنين إذا كانا في كلمة ، وكان أولهما حرف ابن ،
وثانيهما مدغماً في مثله ، نحو : خاصة ودابة^(٣) .

(١) ويجوز أيضاً في الناء الأولى من التاءين الزائنتين في أول المضارع ، وفي المضارع
الجزوم بالسكون والأمر المبني على السكون . ويتمتع الإدغام في حالة ما إذا تحرك أول
التين وسكن الثاني ، وفي حالة ما إذا تحركا ، وفات بالإدغام غرض الإلحاق ، أو خيف
اللبس . وقد فصلت الإدغام وجماعته فصلاً مستقلاً على ما جرى عليه جل المؤلفين ،
لأنه يمكن من التوسع في بحثه ، وإن كان معظمه ورد في الكتاب متفرقاً .

(٢) والتصحيح فيه الضم إذا اتصلت به هاء المذكر الغائب نحو : رده ولم يرد ،
ويجوز الكسر والفتح ، وهو المصهور ، وإن قبل لأنه خطأ ، ويتمين الفتح إذا اتصلت
به هاء المؤنثة النائية ، نحو ردها .

(٣) ويسمى جثث التقاء الساكنين على حده ، وكذا يتم التقاء الساكنين
في الوقت ، ومنه الكلمات السرودة سرد الأعداد ، كفاف ، ونون ، واليس ،
وكهيمس ، وحم صق .

الإمالة^(١)

هي أن تنحو بالفتحة إلى جهة الياء ، في حالة ما إذا كان بعدها ألف ، كالفتى ، وإلى جهة الكسرة إن لم يكن ، نحو سبجى .
وأسبابها ثمانية :

(الأول) كون الألف مبدلة من ياء متطرفة ، حقيقة ، أو تقديراً ، كاشتري ، وكفتاة .

(الثانى) كون الياء تخلفها في بعض التصاريف ، كألف ملهى .

(الثالث) كون الألف مبدلة من عين فعل ، يشول عند إسناده للثناء ،

إلى لفظ (فلت) بالكسر نحو : باع .

(الرابع) وقوع الألف قبل الياء نحو : بايعته .

(الخامس) وقوعها بعد الياء ، متصلة نحو : بيان ، أو منفصلة بحرف

نحو : شيبان ، أو بحرفين أحدهما ، الهاء ، نحو دخلت بيتها .

(السادس) وقوع الألف قبل الكسرة . نحو : عالم .

(السابع) وقوع الألف بعد الكسرة منفصلة عنها ، إما بحرف .

نحو : كتاب ، أو بحرفين أحدهما هاء ، نحو يريد أن يؤديها ، أو ساكن ،

نحو : شمال ، أو بهذين وبالهاء نحو : درهالك .

(١) الإمالة ، وهي لغة بني تميم ، وأسد ، وقيس ، وعامة نجد . وقد وضعت هذا

الفصل إتماماً للفائدة .

(الثامن) إرادة التناسب ، وذلك إذا وقعت الألف بعد ألف
في كلمتها ، أو في كلمة قارنتها ، فالأول نحو ، رأيت عمادا ، والثاني نحو :
الضحى ، بالإمالة لمناسبة مجى .

ويمنع الإمالة شيئان :

أولهما : الراء ، بشرط كونها غير مكسورة ، وأن تكون متصلة
بالألف قبلها ، نحو : راشد ، أو بعدها ، نحو هذا الجدار ، وألا يجاور الألف
راء أخرى . ثانيهما ، حروف الاستعلاء السبعة : الخاء ، والغين ، والصاد ،
والضاد ، والطاء ، والظاء ، والقاف . متقدمة بشرط ألا يكون الحرف
مكسوراً ، وأن يكون متصلاً بالألف ، أو منفصلاً عنها بحرف واحد ،
وألا يكون ساكناً بعد كسرة ، وألا يكون ثمة راء مكسورة مجاورة
أو متأخرة ، بشرط الاتصال ، أو الانفصال بحرف ، أو حرفين .

الوقف

هو السكوت على آخر الكلمة اختياراً ، فإذا كان آخر الكلمة
ساكناً بقي على سكونه ، نحو (واسجد واقترب) وإذا كان متحركاً
سكن ، نحو (حتى مطلع الفجر) وإذا كان منوناً ، حذف تنوينه وسكن ،
نحو (الله أحد) إلا في حالة النصب فيبدل التنوين ألفاً ، نحو (إنه كان
تواباً) ويغفر هنا التقاء الساكنين ، نحو (وآمنهم من خوف) .
ويوقف على الضمير في نحو : به وله . بسكون الهاء ، وفي نحو : لها ،

على الألف ، ويوقف على المنقوص المنون في حالة النصب بقلب التنوين
ألفاً مع بقاء حرف العلة ، نحو (وكنى بربك هادياً) وفي حالتى الرفع والجر
يحذف كـ من التنوين وحرف العلة ، نحو (فاقض ما أنت قاض)
(ماله من وال) ويوقف على المنقوص غير المنون باسكان حرف العلة ،
رفعا ، ونصبا ، وجرا ، نحو (وله الجوارى) هذا هو الأقصح فيهما .

ويجوز في هذا الحذف ، كما يجوز في الأول الإثبات .

ويوقف على المقصور ، بالألف في جميع حالاته ، نحو (والمالام على
من أتبع الهدى) ونحو (أو أجد على النار هدى) .

ويوقف على المؤكد بالنون الخفيفة ، قبلها ألفا نحو (لتسفا^(١))
وعلى ما فيه تاء التانيث المتحركة ، بقلبها هاء ساكنة ، نحو (لا تخشى
منكم خافية) إلا إذا كان قبلها ألف كسلمات ، وهيات ، فتبقى ساكنة^(٢)
ويوقف بهاء اسكت في ثلاثة مواضع .

أحدها : ما الاستهامية الجرورة ، نحو : له ، ومتى ما ، يحذف ألفها وجوبا .
ثانيها : المبنى بناء لازما ، نحو : كيه وهيه وكمه .

(١) هذا إذا كان ما قبلها مفتوحا ، أما إذا كان مضموما أو مكسورا كما في السد لوار ،
لجماعة وياء اضطربة ، لاه يوقف عليه بحذف النون المذكورة وإعادة الواو أو الياء
التي كانت محذوفة من أصلها .

(٢) ذلك هو الأرجح في جمع المؤنث وشبهه ، ومنهم من يقلبها يه هاء ، كما أن
الأرجح في مثل الصلاة والركعة إبدالها هاء ، ومنهم من يقف عليها تاء ساكنة .

ثالثها : الفعل الممثل إذا حذفت آخره ، فتدخل وجوبا إن بقي على
حرف أو حرفين ، وجوازا إن بقي على أكثر ، نحو : عه ، ولاتنه ، ولا تنسه :
(والله أعلم)

بحمد الله تعالى تم طبع كتاب (عنوان الظرف في علم الصرف)
مصححا بمعرفتي ، مع مراجعة حضرة الأستاذ أبي الفضل محمد هارون ما
رئيس التصحيح : أحمد سعد علي ملاحظ الطبعة : محمد أمين عمران

القاهرة في { ربيع الثاني ١٣٦٩ هـ
يناير ١٩٥٠ م

مدير الطبعة
رستم مصطفى الحلبي

فهرس

صفحة	صفحة
٣٣ المذكر والمؤنث	٤ المقدمة
٣٤ تقسيم الاسم إلى مفرد وغير مفرد	٥ الأبنية
المثنى	٦ أبنية الاسم
٣٥ جمع المذكر السالم	٨ أبنية الفعل
٣٧ جمع المؤنث السالم	١٢ الباب الأول في الفعل
٣٨ جمع التكسير	١٧ الصحيح والمعتل
٤٠ التصغير	٢٢ إسناد الفعل للضمير
٤٢ النسب	٢٣ المبني للمجهول
٤٤ الباب الثالث في أحكام	٢٤ نون التوكيد
تعم الاسم والفعل	٢٧ الباب الثاني في الاسم
٤٧ الإعلال	اسم الفاعل
٤٩ الإدغام	٢٩ اسم المفعول
٥٠ التقاء الساكنين	٣٠ الصفة المشبهة
٥١ همزة الوصل	اسم التفضيل
٥٢ الإمالة	٣١ اسما الزمان والمكان
٥٣ الوقف	٣٢ اسم الآلة